الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجيلالي بونعامة. خميس مليـانة

كلية الآداب و اللغات

التخـــصص لسانيات عامـــة

اثـر قرينة الإسنـــاد في توجيه المعـــنى

بعض من آيات القران الكريمأنموذجـا

مذكرة لنيل شهادة المـــاستر في اللغة العربية وآدابـــها

من إعداد الطالبة

❖ فاطمة الزهراء سلامي

تحت إشراف الأستـــاذ:

جبـــاري محمد

السنة الجامعية 2020.2021

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

إهـــــداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى أهدي عملي هذا :

- ❖ إلى سبب وجودي في الحياة صاحب السواعد المكافحة "والدي حفظه الله".
- ❖ إلى نبع الحنان والحب ومن علمتني الصمود مهما تغيرت الظروف "أمي الحبيبة".
- ❖ إلى من شاركوني نجاحي ورفقاء دربي.
- ❖ إلى الكتاكيت الذين أطربوني بصوت بكائهم :"أمين . رهف . روان . الين ".
- ❖ إلى من كانوا عونا وسندا لي لإنهاءبحثي :"سمية . أمينة . سهام "وبالأخص الحاج يوسف .
- ❖ إلى أستاذي الفاضل الدكتور " محمد جباري " الذي تابعني ووجهني منذ بداية بحثي دون كلل أو ملل "أدامه الله".

{إليك يامن كنت على صفحاتك حرفا ويا من عشت أيامك صبرا

إليك يا من أعطيتني درسا المجد الأقــوى نفـــسا

إليك أيتها الحياة الدنيا سأتحداك مادمت حيا }

شـــكر وعرفـــان

الحمد والشكر له أولا وأخرا الذي ألمهني الطموح ، وسدد خطايا،والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان ، ووافر الامتنان إلى كل من قدم أي نوع من المساعدة في إعداد هذا البحث أو ابدي أي إرشاد أو توجيه أو ملاحظة ، والأخص بالذكر أستاذنا الكريم الدكتور "محمد جباري" على ما قدم لي من توجيه ونصح ، وإرشاد فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء ، كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذا البحث والى جميع من ساهم حتى هذه اللحظة في إبراز هذا العمل .

لهم جميعا اكرر شكري وامتناني

خـــطة البحـــــث

إهـــــداء

شكر وعرفان

مقدمـــــة

مدخـــــل

الفصل الأول: دراسة في المصطلحات

ـ مفهوم الإسناد.

ـ أقسام الإسناد.

ـ أحوال المسند والمسند إليه.

ـ الكلام في الإسناد.

الفصل الثاني : قرينة الإسناد وأثرها على المعنى في بعض الآيات القرآنية

1ـ ماهية المعنى و الحذف و التقديم و التأخير " أغراض شروط"

2- المسند و المسند اليه في الجملة الاسمية.

- **المبتدأ وحذفه**
- **الخبر وحذفه**
- **تقديم الخبر على المبتدأ**

3ـ المسند والمسند إليه في الجملة الفعلية .

- **الفعل وحذفه**
- **الفاعل وحذفه**
- **المفعول به وحذفه**
- **تقديم المفعول به على الفعل والفاعل**

خاتمة

مقدمة

مقدمـــــة :

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على حاتم الأنبياء والمرسلين،وعلى أله وصحبه الطيبين الطاهرين، زمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فقد انزل الله تعالى القران الكريم على عبده الأمين ، وجعله معجزة للعالمين أشكت بها المدعين ، بحيث أم مداد أهل العلم وطالبيه لا يزال سخط في شأنه الكلمات ، وينسج على منواله البحوث والدراسات .

ورغبتي في أن أكون من المتدربين والناظرين في كتاب الله دفعتني الى اختيار قرينة الإسناد كموضوع للدراسة إحساسا مني بأهمية هذا الأخير في التراكيب اللغوية وكونه موضوعا لغويا نحويا محضا .

ومن الأهداف التي يرمي إليها الموضوع هي معرفة تراكيب الجمل المتنوعة في اللغة العربية بالاعتماد على الآيات القرآنية والشواهد والأثر الذي يتركه فيها .

وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية : ماذا نقصد بالقرينة؟.

وما هو الإسناد ؟.

وما هي أقسامه؟.

وكيف يؤثر الإسناد في المعنى ؟.

أما الخطة المتبعة في البحث فتشمل : مقدمة ومدخل ، إضافة إلى فصلين وضمن كل فصل مجموعة من العناصر ، وأوقفت مسيرة البحث بخاتمة تضمنت ما توصلت إليه .

حيث تناولت في الفصل الأول دراسة في المصطلحات و تحدثت في المبحث الأول عن مفهوم الإسناد الذي هو العلاقة بين المسند والمسند إليه في الجملة بحيث يقع على احدهما معنى الأخر،والمبحث الثاني فتناول أقسام الإسناد وهما الأصلي وغير الأصلي، أما المبحث الثالث فكان عن أحوال المسند إليه والمسند من حذف وذكر وتعريف وتقديم وتأخير ، وآخر مبحث فكان حول الكلام في الإسناد .

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن تطبيق الإسناد في بعض الآيات القرآنية ، حيث كان المبحث الأول بعنوان : ماهية المعنى والحذف و التقديم و التأخير ، كونهم من أساسيات الفصل ، أما المبحث الثاني فكان بعنوان المسند والمسند إليه في الجملة الإسمية ودرست فيه المبتدأ و الخبر و الحذف في كل منهما ، إضافة إلى تقديم الخبر على المبتدأ ، أما المبحث الثالث فكان حول المسند والمسند إليه في الجملة الفعلية ، بحيث تضمن الفعل و الفاعل و المفعول به وحذف كل واحد منهما ، وكذلك تقديم المفعول به على الفعل و الفاعل .

ولا بد من الإشارة أن هذه الدراسة ليست الأولى من نوعها فقد تطرق إليها العديد من الباحثين منها موضوع : القرائن النحوية لتمام حساب بين النظرية والتطبيق لدليلة صيد .

وقد اتبعت المنهج الوصفي في دراستي نظرا لملائمته لمثل هذه المواضيع .

كما أعانتني في ذلك كله مجموعة من المصادر والمراجع تنوعت بين قديمة مثل : دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني وتفسير الكشاف للزمخرشي ، إضافةإلى كتاب الخصائص لابن جني ، ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري وحديثة مثل : النحو العربي نقد وتوجيه لمهدي المخزومي والحذف البلاغي في القران الكريم لمصطفى عبد السلام أبو شادي ...وغيرها.

وفي مسيرتي للبحث واجهتني صعوبات بحيث أن التعامل مع القران الكريم فرض علي الحذر والتركيز،ثمإن تناثر المادة العلمية في أبوابها قد تتطلب جهدا إضافيا لحصرها ومن ثن ترتيبها وفق محاور البحث .

وفي الأخير أسأل الله أن ينتفع كل قارئ وباحث بهذا العمل وأن يجعله خالص لوجه الله .

مدخـــــل

مـــدخـــل

1- مفهوم القرينة :

- **لغة :** تعرفها عزيزة فوال بابتي في المعجم المفصل في النحو العربي بقولها :"قرينة الكلام ما يصاحبه ويدل على المراد به "[1].
- **اصطلاحا :**

- جاء في كتاب الجملة العربية و المعنى لفاضل صالح السامرائي بأن : الكلام على ضربين : ضرب لا يحتاج إلى قرينة وهو ما وافقت دلالته الظاهرة دلالة الباطنة من غير إبهام أو احتمال أو احتمال أخـر في المعنى وذلك

نحو : {خلق الله السموات والأرض }.

نحو : {والاهكم اله واحد لا اله إلا هو الرحمن الرحيم } البقرة 163 .

نحو :{وإذاقال إبراهيم لأبيه ءازر أتتخذ أصناما ءالهة إني أراك وقومك في ضلال مبين } الأنعام 74.

وضرب لا يتضح مقصوده إلا بقرينة كقولك "رأيت أسدا" بمعنى الشجاع أو "رأيت عينا " بمعنى الجاسوس أو "هذا بحر " اي جواد .

فانه لا يتضح هذه المعاني إلا بالقرينة التي تصرفه عن معناه الحقيقي أو تصرفه إلى أحد المعاني المشتركة .

والمقصود بالقرينة الأمر الدال على الشيء من غير استعمال فيه [2].

- كما جاء في معجم التعريفات للشريف الجرجاني بأنه قيل : هي أمر يشير إلى المطلوب [3].
- إضافة إلى أنها عرفت القرينة بـ:"الدليل أي / ما يعتمد عليه في إثبات صحة قاعدة أو استعمال " [4].
- وبهذا فان القرينة تتطلب لأمر ما حيث تدل بذاتها على غيرها .

2- أنواع القرائن :

والراجح أن اغلب العلماء قسموا القرينة إلى : حالية ومقالية أو لفظية ومعنوية[1] وأوثر تقسيمها على ما يلي :

❖ **<u>قرائن معنوية :</u>**

---

1. عزيزة فوال بابتي ـ المعجم المفصل في النحو العربي ـ دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط1 الج 2 ،1413 هـ 1992م ص 793 .
2. فاضل صالح السامرئي ـ الجملة العربية والمعنى ـدار ابن جزم للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان ط1 -1421هـ 2000م ص 59.
3. محمد الشريف الجرجاني ـ التعريفات ـ مكتبة لبنان ـ بيروت ـ ط1 ،1985 مادو (ق.ر.ن)، ص 152
4. عزيزة فوال بابتي ـ المعجم المفصل في النحو العربي ، ص 793

القرينة وهي التي يخدم بدلالتها المعنى وصحته[2]وهي تشمل :

- **الإسناد :** وهو علاقة المبتدأ والخبر ، والفعل بفاعله ، والفعل بنائب فاعله ، والوصف المعتمد بفاعله أو نائب فاعله ، وبعض الخوالف بضمانتها[3].
- **التخصيص** : علاقة سياقية كبرى وان شئت فقل : قرينة معنوية كبرى تتفرع عنها قرائن معنوية أخص منها على النحو الآتي[4]:

القرينة المعنوية	المعنى التي تدل عليه
التعدية	المفعول به
الغائبة	تشمل المفعول لأجله والمضارع بعد اللام غانية العلة وغانية المدى) وكي والفاء ولن وإذن ...الخ
المعية	المفعول معه والمضارع بعد الواو
الظرفية	المفعول فيه
التحديد والتوكيد	المفعول المطلق
الملابسة	الحال
التفسير	التمييز
الإخراج	الاستثناء
المخالفة	الاختصاص وبعض المعاني الأخرى

1. فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية والمعنى ، ص 60
2. المرجع نفسه ص 61
3. محمد محمد يونس علي ، المعنى وضلال المعنى ، دار المدار الإسلامي ، الطبعة 2 2007 ، ص 319-320

ـ وإنما سميت هذه القرينة الكبرى قرينة التخصيص لما لاحظته من أن كل ما تفرع عنها من القرائن قيود على علاقة الإسناد بمعنى أن هذه القرائن المعنوية المتفرعة عن التخصيص يعبر كل منها عن جهة خاصة في "فهيم معنى الحدث الذي يشير إليه الفعل والصفة[1] .

- **النسبة :** وهي قرينة كبرى كالتخصيص وتدخل تحتها قرائن معنوية وفرعية والمعاني التي تدخل تحت عنوان النسبة ، وتتخذ قرائن في التحليل والإعراب ، وفي فهم النص بصورة عامة هي ما نسميه حروف الجر ومعها معنى الإضافة [2].

- **التبعية :**يندرج تحتها أربع قرائن هي النعت والعطف و التوكيد والإبدال[3].

[1].تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 195 .
[2] .محمد محمد يونس علي ـ المعنى وضلال المعنى ص 320.
[3] . المرجع نفسه ص 320.

❖ **قرائن لفظية :**

القرينة اللفظية وهي اللفظ الذي يدل على المعنى المقصود ولولاه لم يتضح المعنى [1]وتشمل:

- **قرينة العلامة الإعرابية :** تعد هذه القرينة من أهم القرائن اللفظية باعتبارها إحدى خصائص البارزة وقد تحدث عنها اللغويون القدامى والمحدثون فيما يسمى بالإعراب حيث نجد أكثر كتب النحو تتحدث عنه اعتباره أساس النحو.

إن كلمة إعراب مصدر للفعل (أعرب) وهو مشترك في معان منها :

الإبـــانة:

ـ يقال أعرب الرجل عن حاجته أي أبان عنها .

ـ ومنه الحديث (الشيب تعرب عن نفسها).

ـ ومنها التحسين فيقال أعربت الشيء أي حسنته .

ـ وإزالة الفساد فيقال أعربت الشيء أي أزلت فساده ذلك ان معنى (عرب) فسد فيقال (عربت معدة الفصيل) إذا فسدت .

ـ ويقال أعرب أي أزال الفساد ، والهمزة للسلب كما قسط وأقسط وجار و أجار .

والإعراب في النحو مأخوذ من المعنى الأول وهو الإبانة علما في النفس والكشف عنه ،ذلك أن الإعراب يبين من المعاني ويكشف عنها ولولاه لكان الكلام منهما غير منهزم ولا معلوم فقولك (ما أحسن خالد) مثلا يحتمل معاني عدة ولا يتضح المعنى المقصود إلا بالإعراب : فان قلت (ما أحسن خالد) كنت نافيا ،وان قلت (ما أحسن خالد) كنت متعجبا ، وان قلت (ما أحسن خالد) كنت مستفهما[2] .

ـ وللإعراب علامات تدل عليه وهي الحركات والحركات في العربية ثلاث :

"الضمة والكسرة و الفتحة" وليس في اللغة العربية غير هذه الحركات الثلاث دوال على المعاني الإعرابية ، وقد اعترضت سبيل النحاة علامات ظنوا أنها مستقلة عنها ، ورأوها

---

[1] .فاضل صالح السامرائي ـ الجملة العربية والمعنى ص 60 .

[2]. المرجع نفسه ص 30-31.

تقوم مقام الحركات في الإعراب عن كون الكلمة مسندا إليه ، أو مضافا إليه أو خارجا عن نطاق الإسناد والإضافة ... والواقع أنه ليس بين الحركات وهذه الأحرف من فرق إلا في الكم الصوتي أما في الكيف فهي هي [1].

ـ إضافة إلى قول أحمد مختار عامر:" أما الوحدة الدلالية التي تعد أقل من مورفيم ،فمثل دلالة الضمة على المتكلم و الفتحة على المخاطب والكسرة على الحضـــارة في اللغة العربية "[2].

ـ وقد ربط أغلب النحاة بين المعنى والإعراب حتى أن ابن جني عرف الإعراب بأنه "الإبانة عن المعاني بالألفاظ ، معلقا على ذلك بقوله " ألا ترى أنك إذا سمعت (أكرم سعيد أباه) و(شكر سعيد أبوه) ، علمت برفع أحدهما ونصب الأخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه " [3].

ويرى عبد القاهر أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها أن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها [4]

ـ فالحركة الإعرابية بنوعيها (الحروف والحركات)هي التي تساهم في إجلاء المعنى والوصول إلى القصد من الكلمة ، أي أنها تزيل اللبس عن كل ما تتكلم به .

---

[1] ..مهدي المخزومي ـ في النحو العربي نقد وتوجيه ـ دار الرائد العربي ـبيروت لبنان ط2،1406هـ 1986 م ص 67-68.

[2] . أحمد مختار عامر ـ علم الدلالة ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ص 34 .

[3] . محمد محمد يونس علي ـ المعنى وظلال المعنى ، ص 323.

[4] . عبد القاهر الجرجاني ـ دلائل الإعجاز ص 30.

- **قرينة الترتيب :**

لا بد في أي لغة من اللغات عند صياغة العبارة أن تكون وفق ترتيب وتركيب خاص يقتضيه ذلك المقام الذي ورد فيه ، حيث يقصد بالترتيب في اصطلاح لغوي للعربية "جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ، ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم و التأخر[1].وذلك بمعنى جعل مرتبة لكل جزء من الأجزاء المكونة للكل .

ـ وتحدث عن الرتبة الزجاجي بقوله :"قال البصريون والكوفيون الأسماء قبل الأفعال ، والحروف تابعة للأسماء وذلك لان الأفعال أحداث الأسماء يعنون الأسماء أصحاب الأسماء ،والاسم قبل الفعل لان الفعل منه والفاعل سابق لفعله أما الحروف فأمنا تدخل على الأسماء والأفعال لمعان تحدث فيها وإعراب تؤثره"[2].

ففي الأمثلة:

- أ 1ـضرب موسى عيسى 2ـ ضرب عيسى موسى .
- ب 1ـزيد الفائز 2ـ الفائز زيد.
- ج 1 ـ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل 2ـنبك قفا حبيب ذكرى من ومنزل .

ـ إن الموازنة بين (1) و(2) في "أ" تبدي لنا أن الفاعل في (1) مختلف عن الفاعل في (2) ، ولا يخص أن القرينة التي تدلنا على أن الفاعل هو موسى في (1) ، وعيسى في (2) ، وأن المفعول به هو عيسى في (1) وموسى في (2) هي قرينة الترتيب ، وربما قيل إن ذلك محكوم بالضرورة ، أي أن الذي ألجأ إليه الاعتماد على قرينة الترتيب هو تعذر ظهور الإعراب على كل من موسى وعيسى،وهو قول صادق في انطباقه على (1) ونحوه مما نابت فيه قرينة الترتيب عن قرينة الإعراب ، ولكن هناك (ب) يؤكدان ذلك ،فمعرفة أي الكلمتين (زيد) و (الفائز) مبتدأ وأيهما خبر ، متوقفة على كل منهما ،ففي(1) وقع (زيد) أولا فكان المبتدأ ، فهو المسند إليه حينئذ، وفي (2) صار الفائز هو المبتدأ ، لأنه قد وقع أولا [3] .

ـ ولعل من أهم ما يستحق التقدير والاهتمام في مجال حديث أعلام التراث الترتيب تفريقهم بين مادعوه بالتقديم على نية التأخير والتقديم الذي لا ينوي به التأخير[4] .

ـ ولقد حرص النحاة ،إدراكا منهم لأهمية الترتيب على استقراء المواضع التي تكون فيها الرتبة محفوظة ، وهي الرتبة المتعلقة تعلقا مباشرا بالدلالة [5].

---

[1] . الشرف الجرجاني ـ التعريفات ـص 57.
[2] . أبو قاسم الزجاجي ـ الايضاح في علل النحو ، تح : مازن مبارك دار المفائس ، بيروت ط3ـ 1979 ص 83.
[3] . محمد محمد يونس علي ـ المعنى وظلال المعنى ص 330.
[4] . المرجع نفسه ص331.
[5] . المرجع نفسه ص 332.

- **قرينة الصيغة :**

وهي من القرائن اللفظية التي تعين على بيان المعاني الثانوية المصاحبة للكلمة ، فلأسماء صيغها وللصفات والأفعال صيغها ، كذلك والمعروف ان الفاعل والمبتدأ ونائب الفاعل يطلب فيها أن تكون أسماء وان الفعل نواة الجملة الفعلية والوصف أو الصفة نواة الجملة الوصفية[1].

ـ ويستخدم مصطلح (الصيغة)بمفهوم فني محدد ، حيث أطلقه على الوحدة المقيدة التي لها دلالة قواعدية وليست لاصقة ،أي أنها مصرف مقيد . وقد يفضي تغيير صيغة كلمة ما إلى تغيير المعنى النحوي لكلمة أخرى . وتبدو هذه الظاهرة بوضوح عند تغيير صيغة للفعل المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول ، أو عند تغيير صيغة اسم الفاعل إلى صيغة اسم المفعول في بعض المواضع[2].

ـ إن معاني الصيغ الصرفية تكون وثيقة الصلة بالعلاقات السياقية فنحن نعلم أن الفعل اللازم لا يصل إلى المفعول به بغير واسطة ، ونعلم أيضا إن بعض الصيغ معناها اللزوم وذلك كالمضارع والمبني للمجهول من المتعدي لواحد وأفعال السجايا مثل فعل يفعل بضم العين وغير ذلك فمعنى الصيغة الصرفية على علاقتها السياقية [3].

---

1. تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص210 .
2. محمد محمد يونس علي ـ المعنى وظلال المعنى ص 340-341 .
3. تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص210 ص211

- **المطابقة :**

ـ إن أي جملة تستعمل في تركيبها أكثر من كلمة وذلك في أي لغة من اللغات وقد تكون إحدى هذه الكلمات أو مجموعة منها مقترنة مع أخرى في نفس التركيب للدلالة على شيء معين ، ومن هنا يتوجب وجود تطابق وتوافق بين الكلمتين المقترنتين في الدلالة .

ـ حيث يعني محمد محمد يونس بالمطابقة :"ما يحدث من توافق بين كلمة وأخرى في التعريف والتنكير وفي العدد (الأفراد والتثنية والجمع) والنوع (التذكير والتأنيث) [1].

ـ أما المطابقة في اصطلاح الشريف الجرجاني فهي :"المطابقة هي أن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما ثم إذا شرطها بشرط وجب إن يشترط ضديهما بضد ذلك الشرط ، كقوله تعالى :{**فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى** }[2] ، فالإعطاء والاتقاء والتصديق ضد المنع والاستغناء وللتكذيب والمجموع الأول شرط لليسرى والثاني شرط للعسرى "[3].

ـ فمسح المطابقة هو الصيغ الصرفية والضمائر فلا مطابقة في الأدوات ولا في الظروف مثلا إلا النواسخ المنقولة عن الفعلية فان علاقتها السياقة تعتمد على قرينة المطابقة وأما الخوالف فلا مطابقة فيها إلا ما يلحق "نعم" من تاء التأنيث [4].

وتكون المطابقة فيما يأتي :

- العلامة الإعرابية .
- الشخص (التكلم والخطاب والغيبة).
- العدد(الإفراد والتثنية والجمع).
- النوع(التذكير والتأنيث).
- التعيين (التعريف والتنكير) .

ـ فالعلامة الإعرابية تكون للأسماء والصفات وللفعل المضارع فيتطابق بها الاسمان والاسم والصفة والمضارعان المتعاطفان وأما الشخص فانه تمايز الضمائر بحسبه بين التكلم والخطاب والغيبة ومن ثم تتضح المقابلات بحسبه في إسناد الأفعال.

---

[1] . محمد محمد يونس علي ـ المعنى وظلال المعنى ص 335.
[2] . سورة الليل الآية 05-06 .
[3] . الشريف الجرجاني ـ التعريفات ـص233.
[4] . تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص211.

ـ فإذا كان الفعل مسندا إلى الاسم الظاهر فهذا الاسم في قوة ضمير الغائب أما إذا الفعل نواة جملة خبرية مبتدؤها ضمير فان الفعل لابد أن يطابق من حيث الشخص ما تقدمه من ضمير ، وأما العدد فانه يميز بين الاسم والاسم ، وبين الصفة والصفة ، وبين الضمير والضمير (سواء كان الضمير للشخص أو للإشارة أو الموصول) ومن هنا يتطابق الاسم والاسم والصفة و الصفة ، والاسم والصفة ، والضمير المبتدأ ، أو إسناد الفعل الذي في جملة خبره من حيث الأفراد والتثنية والجمع .

ـ ثم يعود على كل ذلك من الضمائر يكون مطابق له في العدد ، وأما النوع فانه يكون أساس للأسماء والصفات والضمائر (بأنواعها) وتتطابق الأفعال مع هذه الأقسام في ذلك في مواضع التطابق [1].

ـ فبهذا فان المطابقة في أي عنصر من هذه العناصر تقوي الصلة بين المتطابقين وتكون قرينة بذاتها على ما حققته من ارتباط في المعنى .

1 . تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص211-212.

- **قرينة الربط :**

وهذا أيضا قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالأخر والمعروف إن الربط ينبغي إن يتم بين الموصول وصلته وبين المبتدأ وخبره وبين الحال وصاحبه وبين المنعوت ونعته وبين القسم وجوابه وبين الشرط وجوابه ...الخ ، ويتم الربط بالضمير العائد الذي تبدو فيه المطابقة كما يفهم منه الربط أو بالحرف أو بإعادة اللفظ أو إعادة المعنى أو اسم الإشارة أو "أل" أو دخول أحد المترابطين في عموم الأخر[1] .

- أ 1 ـ البيض أكثره من الدجاج 2ـ البيض أكثر من الدجاج .
- ب 1 ـ جاء خالد يضحك 2ـ جاء خالد يضحك زيد .
- ج 1 ـ رأيت رجلا يبكي 2ـ رأيت رجلا يبكي سعيد[2].

ـ يؤدي الإخلال بالربط فيما سبق إلى أن تصبح الجملة التي يشترط اشتمالها على رابط يعود على ما تقدم أن تكون أجنبية عما قبلها ، ويوضح لنا المثال(أ1) أن الجملة التي هي خبر لكلمة (البيض) قد اشتملت على ضمير يعود على المبتدأ فأصبحت مرتبطة بما قبلها باعتبارها خبرا له ، وعندما حذف هذا الرابط كما في (أ2) أصبح الخبر هو (أكثر) وتغير المعنى تبعا لذلك .

ـ أما (ب) و (ج) فتبينان لنا إن جملة (يضحك) في (ب1) وجملة يبكي في (ج2) ارتبطتا بما قبلهما بضمير يعود على (خالد) في الأولى ، وعلى(رجلا)في الثانية فبدت جملة (يضحك) حالا من خالد ، وجملة (يبكي) نعتا لـ (رجلا) ، وعندما فقدت هاتان الجملتان الرابط الذي يربط كلا منهما بما قبلهما كما في (ب2) و(ج2) أصبحتا أجنبيتين عما قبلهما وتغير المعنى تبعا لذلك .

وذلك يؤكد أهمية وجود الرابط في مثل هذه المواضع لكونه قرينة نحوية

ـ وهكذا يبدو لنا أثر الرابط في العربية ، ومدى أهميته في فهم المعاني النحوية [3]

---

1 . تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ص 213.
2 . محمد محمد يونس علي ـ المعنى وظلال المعنى ص 337.
3 . المرجع نفسه ص 337.

قرينة الأداة :

ـ تعد قرينة الأداة أحد تقسيمات الكلم التي يتعدد المعنى من خلال التحاقها مع غيرها من (الأسماء و الأفعال) ليتحقق المعنى المطلوب ,بحيث تعتبر القرائن الهامة في الاستعمال العربي فالأدوات في مجموعها من المبينات فلا تظهر عليها العلامة الإعرابية ، وهذه الأدوات على نوعين : أحدهما الأدوات الداخلة على الجمل والثاني الأدوات الداخلة على المفردات .فأما الأدوات الداخلة على الجمل فرتبتها على وجه العموم الصدارة ، وأما الأدوات الداخلة على المفردات فرتبتها دائما رتبة التقدم[1] .

ـ وقد تحدث عنها الزمخشري بقوله:"فلان مؤد على هذا الأمر أي قوله عليه من قولهم :شاك مؤد :للكامل الأداة ، وهو أدى للأمانة منك" [2]، بمعنى أنه تمكن من مهنته فهي وصف له .

ـ وقد ضرب تمام حسان أمثلة للتعليق بقرينة الأداة ما يمكن أن يستفاد مثلا من واو المعية من التفريق بين المفعول به الذي تدل عليه أساسا قرينة التعدية وبين المفعول معه وهو تدل عليه أساسا قرينتان إحداهما المعية والأخرى الواو[3].

ـ وممن اعتراف بقيمة الأداة اعترافا ضمنيا ابن مالك حيث يقول في أدوات الشرط :

"فعلين يقتضين : قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما[4].

ـ ويمكن القول على الإجمال أن الأداة وسيلة مهمة في العربية لصوغ الجمل الإنشائية فهي التي تدل على جملة الطلب ، سواء أكان نهيا نحو لا تخرج أم ترجيا نحو لعل زيد أخوك ، أم تمنيا نحو ليتني انجح ، أم استفهاما نحو هل ذهبت إلى المدرسة أو عرضا نحو ألا تنزل عندنا ، أم تخصيصا نحو هلا ذهبت إلى المدرسة[5].

---

[1] . تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص224.
[2] . الزمخشري ـ أساس البلاغة ـ مادة(أ،دى)ص 04.
[3] . تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص225.
[4] . المرجع نفسه ،ص225-226.
[5] . محمد محمد يونس علي ، المعنى وظلال المعنى ص 334.

- **قرينة التضام :**

ويقصد به أحد الوجهين :[1].

- الطرق الممكنة لوصف جملة ما ، فتختلف منها عن الأخرى تقديما وتأخيرا وفصلا ووصلا ، وهلم جرا" . ويسمى تضام هذا النوع من النظام (التوارد) وقد أغفله بحجة أنه أقرب إلى اهتمام دراسة الأساليب التركيبية البلاغية منه إلى دراسة العلاقات النحوية والقرائن اللفظية .
- أن يستلزم أحد العنصرين التحليلين النحويين عنصر أخر فيسمى التضام هنا (التلازم) أو يتنافى معه فلا يلتقي به ويسمى هذا التنافي).

ـ عندما يستلزم أحد العنصرين الأخر فان هذا الأخر قد يدل عليه بمبنى وجودي أو على سبيل الذكر أو يدل عليه بمبنى عدمي على سبيل التقدير بسبب الاستتار أو الحذف وهذا هو المعنى الذي تقصد إليه بهذه الدراسة[2].

ـ أي إن التضام الذي يقصد إليه بهذه الدراسة هو التضام من حيث كون اللفظ معتما على لفظ أخر .

---

[1] . محمد محمد يونس علي ـ المعنى وظلال المعنى ص320.
[2] . تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص217.

- **قرينة التنغيم :**

ـ يحمل مصطلح التنغيم في علم اللغة ، عادة على "المنوال العيني المحدث عن طريق التغيير في درجة الجهر بالصوت أثناء الكلام "[1].

أ (1) أنا لص (2) أنا لص؟ (3)أنا لص !

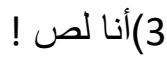

ـ نلاحظ من خلال (أ) انه الجملة الواحدة المكونة من مبتدأ وخبر قد تكون خبرية كما في (أ1) أو استفهاما كما في (أ2) أو تعجبية كما في (أ3) دون أن يكون هماك قرينة نحوية دالة على هذا الاختلاف ، سوى ما يعرف عند المحدثين بالتنغيم ، وإذا حاولنا نطق الجمل الثلاث (أ1)(أ2)(أ3) فسنرى اختلاف الهيئة التي تنطق بها من حيث علو (درجة جهر الصوت)أو انخفاضها [2]. فالجمل العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية هي هياكل من الأنساق النغمية ذات أشكال محددة ، فالهيكل التنغيمي الذي تأتي به الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير هيكل التنغيمي لجملة الإثبات وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة[3].

ـ والتنغيم في الكلام يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة ، غير ان التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة ، وربما كان ذلك لان ما يستعمله التنغيم من نغمات أكثر مما يستعمله الترقيم من علامات كالنقطة والفاصلة والشرطة وعلامة الاستفهام وعلامة التأثر وربما كان ذلك لسبب أخر[4] .

ـ كما يؤكد أحمد مختار عمر بقوله :" إن أكثر ما يستخدم التنغيم في اللغات للدلالة على المعاني الإضافية كالتأكيد والانفعال والغضب [5] .

ـ فالتنغيم ظاهرة مهمة في اللغة العربية ، وتكون متجسدة في عبارات مصاحبة للجمل المختلفة وهو ظاهرة صوتية تظهر في اللغة المنطوقة ، أكثر منها في اللغة المكتوبة .

---

[1] . محمد محمد يونس علي ـ المعنى وظلال المعنى ص345.
[2] . المرجع نفسه : ص 345-346.
[3] . تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ،ص 226.
[4] . المرجع نفسه : ص 226-227.
[5] . أحمد مختار عامر ـ دراسة الصوت اللغوى ـ عالم الكتب ـ القاهرة ـ ط2 1981 م ص 315 ، نقلا عن : بلقاسم بلعرج ـ الدارجة الجزائرية ، وصلتها بالع

الفصـــل الأول

الفصـــــل الأول

- مفهوم الإسناد
- أقسام الإسناد
- أحوال المسند والمسند إليه
- الكلام في الإسناد

❖ **المبحث الأول : مفهوم الإسناد :**

- **لغة** :جاء في المعجم المفصل لعزيزة فوال بابتي بأن الإسناد : مصدر أسند الشيء إلى الشيء ، اتكأ عليه [5].

وجاء في لسان العرب لإبن منظور بأنه :"كل شيء أسندت إليه، شيئا فهو مسند وقد سند إلى الشيء يسند سنودا،واستند وتساند وأسند و أسند غيره"[6].

كما جاء في المعجم الوسيط لمصطفى ابراهيم أن الإسناد إذا : "أسند الحديث إلى قائله : رفعه ونسبه ونسب إليه أمره : وكله ، وفي الشعر : نظمته ذا إسناد و إسناد عند علماء العربية : ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد معنى تاما[7].

- **اصطلاحا** :

تقول عزيزة فوال بابتي أن : الإسناد هو العلاقة بين المسند والمسند إليه في الجملة بحيث تقع على أحدهما معنى الأخر ، أو ينفى عنه مثل : "البدر منير" " لم يطلع القمر"، ويسمى أيضا : النسبة ، النسبة الأساسية ، النسبة الكلية ، النسبة الأصلية ، الحكم ، البناء ، التفريغ ، الشغل .

وهو نوعان الإسناد الحقيقي ، مثل قوله تعالى {وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة } من الآية 251 من سورة البقرة .

والإسناد المجازي، مثل :"يبني المجتهد مستقبله " .

ـ وللإسناد ركنان هما : المسند والمسند إليه وشكلان المركب الاسنادي و الإسناد علامة من علامات الاسم و هو أحد العوامل المعنوية النحوية[1].

---

[1] . عزيزة فول بابتي ، المعجم المفصل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ط 1 ج 2 1413هـ 1992م ص 165.

[2] . ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت 3/ 220.

[3] . مصطفى ابراهيم ، المعجم الوسيط دار الدعوة ، مصر مجمع اللغة العربية 454/1.

- يقول التهانوي : " عند أهل العربية يطلق على معنيين : أحدهما نسبة لإحدى الكلمتين إلىالأخرى أي ضمها إليها ، وتعلق بها ، فالمنسوب يسمى مسندا والمنسوب إليه مسندا إليه ...و ثانيهما"
ـ الإسناد الأصلي والإسناد غير أصلي على هذا لا يسمى إسناد أو عرف بأنه نسبة لإحدى الكلمتين حقيقة أو حكما إلى الأخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة يحسن السكوت عليها " [2].

ويغرق كذلك بأنه : ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى حيث يفيد الحكم ، وهو نقطة الارتكاز بأن مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه ، وهو ارتفاع نسبة تامة بين كلمتين لوجود علاقة تعلق أحدهما بالأخرى ، لان علاقة الإسناد هي المكون الأساسي للجملة أو الوحدة الاسنادية [3].

- الإسناد ضم كلمة إلى أخرى ضما يفيد ثبوت مفهوم أحدهما لمفهوم الأخرى .

ـ نحو : حاتم كريم و أكرمحاتما، أو انتفاءه عنه نحو: خالد جبانا ولا تقاتل خالدا سواء كان بالتعيين أم بالترديد "[4].

ـ " عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلىالأخرى على وجه الإفادةالتامة ، أي على وجه السكوت عليه " وفي اللغة: " إضافة الشيء إلى الشيء"[5].

ونرى من هذه التعاريف أن الإسناد هو تعليق مسند بمسند اليه أو تعليق خبر بمخبر عنه نحو : " زيد قائم " ، أو طلب بمطلوب منه لا يستغنى واحد منهما على الأخـــر .

---

[1] . عزيزة فوال بابتي ،المعجم المفصل في النحو العربي . ص 165
[2] . التهانوي محمد كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لفظي عبد للبديع ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 145/3،144.
[3] . رابح بومعزة الجملة و الوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي ، دار ومؤسسة ارسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا دمشق ،ط2008 ص 23
[4] . محمد الطاهر بن عاشور موجز البلاغة ـقام بصف الكتاب أبو عمر ال عبد المنعم ص 11
[5] . الشريف الجرجاري معجم التعريفات ، ت ح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة القاهرة ص 22.

❖ **المبحث الثاني: أقسام الإسناد :**

- الإسناد الأصلي :وهو ما تألف منه الكلام أي إسناد الفعل إلى الفاعل وإسناد الغيرإلى المبتدأ[1].
- الإسناد غير الأصلي : وهو اسناد المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فإنها مع ما أسندت إليه ليست بكلام ولا جملة وأما نحو:" **أقائم الزيدات"**، فلكونه بمنزلة الفعل وبمعناه[2]،

ـ وجاء في شرح الرضي على الكافية : لأن كون الشيئ مسند الى شيئ و مسند اليه شيئ آخر في حالة و احدة لا يضركما في قولنا : أعجبني ضرب زيد علما فأعجبني مسند الى ضرب و ضرب مسند الى زيد[3]

والذي نراه أن هذا الإسناد ناقص و أن ما عدوه مسندا في نحو ما ليس بالمسند، فان قولك "رأيت المنطلق غلامة " أن المنطلق مفعول به وهو فضلة و"غلامة" فاعل لاسم الفاعل الذي هو فصله ، فان اسم الفاعل وعموم الصفات ترفع اسما ظاهرا أو مستترا على كل حال سواء كانت عاملة أم فضلة فأنت ترى أن هذه كلها فضلات فكيف تكون مسندا والمسند إليه عمدة لا فضلة ؟

وأمثل من هذا التقسيم فيما نرى أن ينقسم الإسناد على قسمين[4]:

- 1ـ الإسناد التـــام : وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أو مقدرين أو مذكورا أحدها و الأخر مقدر وذلك

ـ نحو " الحق واضح".

ـ ونحو قوله تعالى { **فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون** }[5] .فسلاما مفعول لإسناد تام حذف طرفاه وتقديره نسلم أو نحوه ، وسلام إسناد تام حذف منه المسند والتقدير " سلام عليكم " "وقوم" إسناد تام حذف منه المسند إليه والتقدير : أنتم قوم.

---

[1]. فاضل صالح السامرائي الجملة العربية تأليفها و أقسامها ص 25.

[2] . المرجع نفسه – ص25 .

[3] . الرضى الاستربادي . شرح الرضي على الكافية تح : يوسف حسن عامر . منشورات جامعة قابوس بنغازي ط2 . 1998 . ص 84 .

[4] . فاضل صالح السامرائي الجملة العربية تأليفها و أقسامها – ص 25 –26

[5] . سورة الذاريات . الأية 25 .

- 2 ـ الإسناد الناقص : وهو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الأخر إلا لفظا ولا تقديرا نسلم نحوه لا لفظا لا تقديرا ، وذالك نحو اكمال الوصف الرفع لا لكونه مسندا بل لكونه وصف وذلك نحو : رأيت المنطلق أخوه فأخوه مسند اليه لإسم الفاعل و ليس له مسند فإن المنطلق فضله وهو مفعول به فهذا اسناد ناقص اذ كر المسند اليه و ليس له مسند[1] و نحو { ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها }[2]فأهلها فاعل لإسم الفاعل الواقع نعتا فهذا مسند اليه وليس له مسند لأن الرافع له فضله وليس عامدة فهذا اسناد ناقص .
- 3 ـ الإسناد المعنوي واللفظي :

الإسناد المعنوي هو أن تنسب للكلمة مـا لمعناها[3] نحو "حضر أخوك وخالد مسافر" ومعنى ذلك أنك تنسب الحضور في الأولى للشخص الذي هو أخوك لا للفظ وتنسب السفر للشخص المسمى بخالد وليس للفظ ، وهذا الإسناد هو الإسناد الشائع في اللغة وإذا أطلق فإنما يراد هذا النوع من الإسناد .

ـ أما الإسناد اللفظي فان ينسب الحكم إلى اللفظ كقوله "زعموا مطية الكذب " أي هذا اللفظ مطية الكذب ، ومن حديث الصحيحين "لا حول ولا قوة إلا بالله " كنز من كنوز الجنة ، أي هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة[4]أي كالكنز في نفاسته .

- ومنه فإن لإسناد المعروف عندنا في اللغة هو الإسناد المعنوي لا الإسناد اللفظي نظرا لأهميته و كثرة وروده .

---

1 . فاضل صالح السامرائي الجملة العلربية تأليفها و أقسامها ص 26.

2 . سورة النساء الأية 75 .

3 . ياسين بن زين الدين حاشية ياسين على التصريح 1329هـ .الجزء 1 ،د ط ، 1329هـ ، ص 29

4 . جلال الدين السيوطي . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تح: أحمد شمس الدين . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان الج1 الط 1 1418 هـ 1998 م ص 115.

❖ **المبحث الثالث : المسند والمسند إليه :**

- 1- أحوال المسند إليه :

المسند إليه هو الركن الثابت في الجملة الفعلية او الأسمية ، وهو كأسمه ما ضم اليه غيره كما تقدم مثل : المبتدأ و الفاعل و نائب الفاعل و اسم "كان" و اسم "ان"[1]

- **في حذف المسند اليه :**

يحذف المسند الي لأغراض أهمها[2]:

- ظهور بدلالة القرائن عليه: كقوله تعالى { فصكت وجهها و قالت عجوز عقيم }[3]أي انا.
- ضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب التواجع و التضجر نحو : قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل .
- اخفاء الأمر عن غير المخاطب : كما تقول : (انتهت) ، أي المسألة المعهودة بينكما .
- خوف فوات فرصة سائحة :كقول من رأى طيارا مقبلا :طيار .
- المحافظة على السجع و القافية : فالأول نحو : من طابت سريرته حامدت سيرته أي حمد الناس سيرته .
- إتباع الاستعمال الوارد بالحذف كقولهم في المثل : رمية من غير رامي ، أي هذه رمية
- تعيينه و عدم احتمال غيره : إما بحسب الحقيقة و الواقع ، كما تقول خلاق كما يشاء ، أي الله تعالى و اما بسب البالغة و الإدعاء .
- تكثير الفائدة بـ الأحمال أمرين الحذف ، نحو قوله تعالى { فصبر جميل }[4]أي فأمري صبر جميل أو فصبرا جميل أجمل بي و اولى .

تأتي الإنكار عند الحاجة الى ذلك : كما يقال : هماز مشاء بنميم .

---

1 . محمد الطاهر بن عاشور، موجز البلاغة ، ص 16

2 . أحمد مصطفى المراغي ،علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع دار الكتب العلمية بيروت -لبنان – الط 3 -1414 هـ 1993 م – ص 90

3 . سورة الذاريات ، الآية 29

4 . سورة يوسف ، الأية 18

- 2- في ذكر المسند إليه :

الأصل أن يكون المسند إليه مذكورا في الكلام[8]بحيث تكون هناك ضرورة ، لذكره ومن مرجحات الذكر[1]:

- **زيـــادة الإيضاح والتقرير** : كقوله تعالى "أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون "[2].

فأولئك مسند أيه كرر ذكره زيادة في التقرير والإيضاح .

- **قلة الثقة بالقرينة لضعفها أو ضعف فهم السامع** :

ومثاله :سعد نعم الزعيم تقول ذلك وقد سبق لك ذكر سعد ، وطال عهد السامع به ، أو ذكر معه كلام في شأن غيره.

- **بسط الكلام وإطالته :**

كقوله تعالى :"بيمينك يا موسى (17)قال هي عصاي أتوكأ عليها و أهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى (18) "[3]،

- **التعريض بغباء السامع :**

كقول الفرزدق معرضا بغباء هشام بن عبد الملك عند تجاهله زين العابدين (البسيط)

" هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم".

- **إظهار تعظيم المسند اليه بذكر اسمه** :

ومثاله الجواب : حضر سيف الدولة على من سأل : هل حضر الأمير ؟.

- **التلذذ بذكره** :

وكقول المؤمن : الله ربي ، الله حسبي ....

- **إظهارتحقيره وإهانته** :
- كقولك إبليس اللعين هو الذي أخرج ادم من الجنة ، جوابا عن سؤال من أخرج ادم من الجنة؟

---

1 . محمد الطاهر بن عاشور ، موجز البلاغة ص 16

2 . محمد أحمد قاسم محي الدين ديب علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني "المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس – لبنان 2003 ص 312 313

3 . سورة البقرة الأية 05

4 . سورة طه الأية 17-18

- بسط الكلام من حيث الإصغاء مطلوب[1] : نحو:{ هي عصاي}[2]

❖ **في تعريف المسند إليه:**

ـ الأصل في المسند إليهأن يكون معرفة ، لان المحكوم عليه لا بد أن يكون معروفا ويتم تعريفه بـــ: الإضمار ، العلمية ، الإشارة، الموصولية ، والـ التعريف ، والإضافة والنداء [3].

❖ 1ـ تعريف المسند إليه بالإضمار[4]:

- يعرف المسند إليه بالإضمار لأن المقام مقام تكلم كقوله صلى الله عليه و سلم يوم بدر :أنا النبي لا أكذب . انا ابن عبد المطلب

أو مقام خطاب العباسية :

و أنت الذي أخلفتني ما وعدتني و أشمت بي من كان فيك يلوم

أو كان مقام غيبة ، ولابد من تقدم ذكره إما لفظ نحو:" **و اصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين**"[5].

---

1 . محمد بن عبدالرحمان القروبني تلخيص المفتاح – مكتبة البشرى الط1 -1431 هـ 2010 م ص 18

2 .سورة طه الاية 18

3 . محمد احمد قاسم . محي الدين ديب علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ص 321

4 . احمد مصطفى المراغي علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ص 112-113

5 . سورة يونس ، الآية 109

❖ **في تعريف المسند إليه بالعلمية:**

- يؤتي بالمسند إليه لإغراض منها[1] :

-لإحضار بعينه في ذهن السامع باسم ابتداء باسم مختص به [2] نحو : كقوله تعالى:{ قل هو الله أحد}[3]

- التعظيم في الإعلام التي تشعر بمدح : كسيف الدولة

- الاهانة في الإعلام التي تشعر بذم نحو : صفوان و صغر .

- الاستلذاذ بذكره كما يذر المحبون أسماء من يحبون : وم ثم يقول المتنبي مادحا عضد الدولة :

أسَامِياً لم تَزِدْه ُمَعْرِفَةً وَ إنّمَا لَذّةً ذَكَرْنَاهَا

- الكناية عن معنى يصلح العلم له بحسب معناه قبل العلمية كما يقال : أبو الفضل وأخو العرب

- التفائل في الاعلام التي تشعر بذلك نحو : سعيد وسعيد

- التطير و التشاؤم نحو : السفاح والجراح

- التسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار : كما يقول القاضي لشخص :

هل أقرا إبراهيم بكذا فيقول إبراهيم : أقر بكذا فلم يقل هو لتسجيل الحكم وضبطه لئلا يجد المشهود عليه سبيلا للإنكار .

---

1 . احمد مصطفى المراغي علوم البلاغه والبيان و المعاني والبديع ص 114

2. محمد بن عبد الرحمن القزويني ، تلخيص المفتاح ، ص 18-19

3 . سورهالاخلاصالايه 01

في تعريف المسند اليه بالموصولية :

يعرف المسند إليه بالموصولية لأعراض منها : [1]

- لعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة ، كقولك اللذي كان معنى أمس رجل عالم .
- زيادة التقرير نحو : " وراودته التي هو في بيتها عن نفسه " [2]
- التتغيم ، نحو : فغشيهم من اليم ما غشيهم "[3]
- تنبيه المخاطب على الخطأ ، نحو :

إن الذين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا

- الايماء إلى وجه بناء الخبر ، نحو : " إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين " [4]
- جعل ذريعة إلى التعريف بالتعظيم لشأنه أو شأن غيره ، نحو : " الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين " [5]
- التهكم [6]، نحو : " قالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون " [7]
- تعليل الحكم [8]، نحو : " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا " [9]

---

1 . محمد بن عبد الرحمن القزويني تلخيص مفتاح ص 19
2 . سوره يوسف الايه 23
3 . سوره طه الاية 78
4 . سوره غافر الايه 60
5 . سوره الاعراف الايه 92
6 . احمد مصطفى المراغي علوم البلاغة البيان والمعاني و البديع ص 118
7 . سوره الحج الايه06 .
8 . أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغه البيان والمعاني والبديع ص 118

9 . سوره الكهف الايه 108

في تعريف المسند إليه بالإشارة :

يؤتى بالمسند إليه اسم اشارة لإغراض كثيرة يلاحظ البلغاء منها [1] :

- تعيين إسم اشارة طريقا الى احضار المشار إليه بعينه في ذهن السامع بأن يكون حاضرا محسوسا ، والمتكلم و السامع لا يعرفان اسمه الخاص ولا معين آخر .
- تمييزه أكبر تمييز نحو ، هذا أبو الصقر فردا في محاسنه .[2]
- التعريف بعغباوة السامع كقوله : [3]

أولئك أبائي فجني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

- قصد تحقيره بالقرب ، نحو : " أهذا الذي يذكر آلهتكم " [4]
- قصد تعظيمه بالقرب ، نحو : " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " [5]
- قصد تحقيره بالبعد ، نحو : " فذلك الذي يدع اليتيم " [6]
- قصد تعظيمه بالبعد نحو : " فذلكن الذي لمتنني فيه [7]
- قصد التنبيه على المشار إليه المعقب بأوصاف جدير بما يذكر بعد اسم الإشارة ، نحو : " أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون " [8]
- التهكم والسخرية ، كقوله " من يهزأ بأعمى هذا الهلال في السماء "
- الإشارة إلى فطانته وذكائه حق كان غير المحسوس عنده كالمحسوس ، نحو : هذا ما تشير إليه عبارتك.

1 .احمد مصطفى المراغي علوم البلاغه البيان والمعاني البديع ص 115 116

2 . محمد بن عبد الرحمن القزويني تلخيص المفتاح ص 20

3 . المرجع نفسه ص 20

4 . سوره الانبياء ، الايه 36

5 . سوره الاسراء، الآية 09

6 . سوره الماعون ، الايه 06

7 . سوره يوسف ، الايه 32

8 . سوره البقره ، الايه 06.

- في تعريف المسند إليه بـ "الـ" التعريف :

-يؤتي بالمسند اليه معرفا باللام الافاده معنى من المعاني التي تفيدها اللام ذلك انها تنقسم الى قسمين [1]:

لام العهد الخارجي: وهي ثلاثة أنواع:

لامالعهد الصريحي: كما في قوله تعالى " السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجه والزجاجه كأنها كوكب دري" [2] ،فقد ذكر المصباح والزجاج منكرين ثم أعيدا معرفين

لام العهد الكنائي:كا قوله تعالى "وليس الذكر كالأنثى" [3] ،فالذكر وان لم يتقدم صريحا لقد استفيد من "ما" في قولها "رب إني نذرت لك ما في بطني محررا" [4]

لام العهد العلمي: نحو :"اذ يبايعونك تحت الشجرة "[5] "إذ هما في الغار" اي الشجرة والغار المعهودين لك

لام الحقيقة:قوله تعالى ((وجعلنا من الماء كل شيء حي)) [6]إذا المراد: جعلنا مبدأ كل شيء حي هذا الجنس وهو الماء.

لام العهد الذهني: كما في قوله تعالى " أخافه إن يمسه الذئب" [7]

لام الاستغراق الحقيقي: نحو "عالم الغيب والشهادة" [8]، اي كل غيب وشهادة.

لام الحقيقة: في ضامن جميع الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب متفاهم العرف كما تقول: جمع الملك الوزراء والقى عليهم نصائح ذهبيه، فان المقصود وزراء مملكته.

---

1 .احمد مصطفى المراغي ،علوم البلاغه البيان والمعاني والبديع ، ص 118-120

2 . سوره النور ، الايه 36

3 . سوره ال عمران ، الايه 36

4 . سوره ال عمران ، الايه 35

5 . سوره الفتح ، الايه 28

6 . سوره الانبياء ، الايه 30

7 . سوره يوسف ، الاية 13

8 . سوره التوبه ، الايه 94

- **في تعريف المسند إليه بالإضافة :**

يؤتي بالمذهب إليه معرفا بالإضافة لأغراض منها[1] :

-لأنها اخطر طريق لاحظاره في ذهن المخاطب نحو: هواي مع الركب اليمانين مصعد

- تضمنها تعظيما المضاف اليه أو المضاف او غيرهما ،كقولك : عبدي حضر

- التحقير نحو ولد الحجام حاضر

-أن تتضمن تحريضا على الإكرام نحو صديقك عندك [2]

- أنت تضمن تحريضا على الاذلال نحو عدوك ببابك [3]

-تنكير المسند اليه :

ينكر المسند اليه لعدة إغراض منها: [4]

- للإفراد نحو: " وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى " [5]

- النوعية نحو: " وعلى أبصارهم غشاوة" [6]

- التكثير : كقولهم: " ان له الإبل وان له لغنما "

- التقليل نحو: " ورضوان من الله اكبر "[7]

- التعظيم: نحو: " فأذنوا بحرب من الله ورسوله " [8]

- التحقير: نحو: " إن نظن إلا ظنا " [9]

---

1 . محمد بن عبد الرحمن القزويني ، تلخيص مفتاح ، ص 21 22

2 . احمد مصطفى المراغي علوم البلاغه البيان والمعاني والباديه ،ص 120

3 .المرجع نفسه ص 122

4 . محمد بن عبد الرحمن القزويني، تلخيص المفتاح ، ص 22 23

5 . سوره القصص الايه 20

6 . سورة البقره ، الايه 07

7 . سوره التوبه ، الايه 72

8 . سوره البقره ، الايه 279

9 . سوره الجاثيه ،الايه 32

وجاء في علوم البلاغه للمراغي انه يفيد اغراض اخرى كذلك منها : [1]

- الا يعلم المتكلم جهه من جهات التعريف من علمية او صلة او غيرها ، فتقول: جاء هنا رجل يسال عنك
- قصد اخفائه عن المخاطب نحو: سمعت رجلا يقول: انك حدثت عن الصواب.

.

❖ **تقديم المسند إليه :**

المسند يقدم لاغراض بلاغيه منها :[2]

1- التشويق الى المتاخر : كقول ابي العلاء :

والذي حارت البريه فيه حيوان مستحدث من جماد –

2- تعجيل المسره: نحو: سعد في دارك –

3- تعجيل المساءة نحو القصاص حكم به القاضي

4- الانذار **بخطر داهم نحو** العدو لا تغفل عن امره

5- التلذذ بذكره كقول " جميل "

بثينة ما فيها إذ ما تبصرت .... مصابا

6- التبرك : اسم الله اهتديت به .

7- عموم السلب أو سلب العموم : يقدم المسند إليه إذا كان من إدوات العموم مثل : كل ، جميع وتكون متقدمة على النص ، للإفادة أن النفي شامل لجميع أفراد المسند إليه .

❖ **تأخير المسند إليه :**

- تأخيره للإقتضاء المقام تقديم المسند ، وقد يخرج الكلام على خلافه ، فيوضع المضامر موضع المظهر كقولهم : " نعم رجلا" مكان " نعم الرجل " [3]

---

1. أحمد مصطفى مراغي .علوم البلاغة " البيان و المعاني و البديع " ص 126-127
2. محمد أحمد قاسم محي الدين ديب .علوم البلاغة . ص 334-335
3. محمد بن عبد الرحمن القزويني . تلخيص المفتاح . ص 29

❖ **أحوال المسند :**

المسند هو الكلمة المضمومة إلى غيرها لإفادة مدلولها محكوم به لذلك الغير.

فالمسند هو :خبر مبتدأ ، وفعل الفاعل أو نائبه إذا كان الفعل تاما واسم الفعل ، والمبتدأ الوصف المستغني بمرفوعه عن الخبر لان ذلك المبتدأ في قوة الفعل فلذلك عمل في الفاعل ،وخبر كان وأخواتها وخبر أن وأخواتها [1].

❖ **في ذكر المسند :**

يذكر المسند لأغراض منها : [2]

- كون ذكره هو الأصل : ولا مقتضى للعدول عنه : نحو العلم خير من المال
- ضعف التعويل على دلالة القرينة : نحو: حالي مستقيم
- الاحتراس من ضعف تنبه السامع : ـ نحو: {أصلها ثابت وفرعها في السماء } [3]
- تسجيل الرد على المخاطب : نحو : " قل يحييها الذي أنشأها أول مرة " [4]

جواب لقوله : " قال من يحيي العظام وهي رميم "[5]

❖ **في حذف المسند :**

يحذف المسند لأغراض منها [6] :

- ضيق المقام عن إطالة الكلام :
- اختبار تنبه السامع عند قيام قرينة تعين على الفهم السليم : نحو :قوله تعالى :{ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله } ، [7]أي أخلقهن الله .
- الاحتراز من العبث :نحو : قوله تعالى :{أن الله بريء من المشركين ورسوله } [8] ، أي رسوله بريء منهم أيضا .

---

1 . محمد الطاهر بن عاشور ، موجز البلاغة . ص18

2 . محمد أحمد قاسم محي الدين ديب .علوم البلاغة . ص 337

3 . سورة إبراهيم الآية 24

4 . سورة يس الآية 79

5 . سورة يس الآية 78

6 . محمد أحمد قاسم محي الدين ديب .علوم البلاغة . ص 336

7 . سورة العنكبوت الأية 61

8. سورة التوبة ، الآية 03

- مجاراة الأسلوب العربي الفصيح :نحو قوله تعالى:{لولا أنتم لكنا مؤمنين } [1] ، أي لولا أنتم موجودون.

- **في تعريف المسند :**

يعرف المسند لدواعي بلاغية منها :

- لإفادة السامع حكما على أمر معلوم له بإحدى طرق التعريف بأخر مثله ، أو لازم حكم كذلك نحو : زيد أخوك [2]
- إفادة قصره على المسند إليه حقيقة ، نحو زيد الامير
  أو إدعاء نحو : عامرو الشجاع [3]

- **في تقديم المسند :**

يقدم المسند إليه لأغراض : [4]

- لتخصيصه بالمسند إليه ، نحو : " لا فيها غول "[5]أي بخلاف خمور الدنيا .
- التفاؤل أو التشويق إلى ذكر المسند إليه ، نحو قولك " لمريض تعوده " ، في عافية أنت

- **في تنكير المسند :**

ينكر المسند إذا لم يوجد ما يقتضي تعريفه وذلك لأسباب منها :[6]

- إرادة الحصر :نحو : زيد كاتب وعامر وشاعر
- إفادة التفخيم : نحو قوله تعالى :{ هدى للمتقين } [7]
- إرادة التحقير : نحو : ما زيد رجلا يذكر
- إتباع المسند إليه في التفكير : نحو : طالب داخل القاعة .

وأما تأخيره :

فلان ذكر المسند إليه أهم [8]

---

1 . سورة سبأ ، الآية 31
2 . محمد بن عبد الرحمن القزويني ، تلخيص المفتاح : ص 40
3 . محمد أحمد قاسم محي الدين ديب .علوم البلاغة . ص 339
4 . محمد بن عبد الرحمن القزويني ، تلخيص المفتاح : ص 41
5 . سورة الصافات الآية 47
6 . محمد أحمد قاسم محي الدين ديب .علوم البلاغة . ص 339
7 . سورة البقرة الآية 02
8 . حمد بن عبد الرحمن القزويني ، تلخيص المفتاح : ص 41

ومنه بعد تعرفنا على أحوال كل من الأسناد والمسند إليه ، من ذكر وحذف وتعريف وتنكير وتقديم و تأخير نجد أن توجب كل حالة من هاته الحالات تقتضيها الضرورة وذلك لتحقيق مجموعة من الأغراض لإضفاء اللغة طابعا جديدا .

❖المبحث الرابع : الكـــــــلام في الإسنـــــــــاد : [1]

- الكلام لا يأتي إلا من اسمين أو من اسم وفعل ، فلا يأتي في فعلين ولا حرفين ، ولا اسم وحرف ، ولا فعل ولا حرف ، ولا كلمة واحدة ، لان لإفادة إنما تحصل بالإسناد وهو لا بد له من طرفين ، مسن ومسند إليه .
- والاسم بحسب الوضع يصلح أن يكون مسندا أو مسند اليه والفعل أن يكون مسند لا مسند إليه والطرف لا يصلح لأحدهما .

فالاسمان يكونان كلاما ، يكون احدهما مسندا والأخر مسندا إليه .

ـ وكذلك الاسم مع الفعل لكون الفعل مسند إليه والاسم مسند إليه .

والفعلان ، والفعل والحرف لا مسند إليه فيهما .

و الإسم مع الحرف إما أن يفقد منه المسند أو المسند إليه .

ـ والحرفان لا مسند إليه فيهما ولا مسند .

ـ والكلمة لا إسناد فيها بالكلية ، وزعم ابن طلحة ، ان الكلمة الواحدة قد تكون كلاما اذا قامت مقام الكلام ، ك "نعم" و "لا" في الجواب .

ـ ورد أن الكلام هو الجملة المقدرة بعدها .

ـ وزعم أبو علي الفارسي : أن الاسم مع الحرف يكون كلاما في النداء نحو : يا زيد وأجيب بأن "يا" سدت مسد الفعل وهو "أدعو" و " أنادي " .

ـ وزعم بعضهم أن الفعل مع الحرف يكون كلاما في نحو : ما قام بناء على الضمير المستتر لا يعد كلمة.

---

1 . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، همع الصوامع في شرح جمع الجوامع ، ص 45 -46

الفصل الثاني

الفصـــــل الثـــــانـــــي

- ماهية المعنى و الحذف و التقديم والتأخير " أغراض و شروط "
- المسند والمسند إليه في الجملة الإسمية
- المسند والمسند إليه في الجملة الفعلية

المبحث الأول : ماهية المعنى و الحذف و التقديم والتأخير

ـ المعنى :

- **لغـــة :**عرفه ابن فارس في معجمه "مقاييس اللغة" على أن "العين والنون والحرف المعتل أصول ثلاثة : الأول : القصد للشيء بانكماش فيه وحرص عليه .الثاني:دال على خضوع وذل .الثالث : ظهور شيء وبروزه [1]

المعنى هو : الجملة المفيدة التي تدل على المعنى [2].

❖ **اصطلاحا :**

ـ لقد أشار علماء العرب القدامى الى المعنى بحيث وصفوه دون تحديده ، ومن بينهم الشريف الجرجاني الذي ذكر تعريف للمعاني بقوله :"المعاني هي الصور الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل :

- فمن حيث تقصد باللفظ سميت معنى .
- ومن حيث أنها تحصل من اللفظ في العقل سميت حقيقة .
- ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هوية [3].

ـ كما عرفت عزيزة فوال بابني بقولها " اسم المعنى ، أي الذي يدل على معنى مجرد كقوله تعالى : {مالهم من علم إلا إتباع الظن} ، " علم" اسم معنى ومثله "الظن"[4].

ـ وبهذا فان تعريف الجرجاني للمعاني كان يربط المعنى باللفظ بحيث لا وجود للمعنى دون لفظ ولا وجود للفظ دون معنى .

ـ أما في تعريف عزيزة فوال فان المعنى في نظرها هو مايدل على معنى مجرد .

---

1 . ابن فاؤس مقياس اللغة ت ج: عبد السلام محمد هارون ـ دار الفكر ج 4 ص 146.
2 . عزيزة فوال بابتي ، المعجم المفصل في النحو العربي ص 1032.
3 . الشريف الجرجاني : التعريفات ص 184-185.
4 . عزيزة فوال بابتي ،المعجم المفصل في النحو العربي ص 1032.

2- الحـــــذف :

❖ **المعنى اللغوي :**

لقد تطرقت الكثير من المعاجم والمؤلفات لشرح وتعريف مصطلح الحذف شرحا لغويا مفصلا مزيلا للإبهام منهم :

ـ الزمخشري الذي عرف هذا المصطلح في كتابه "أساس البلاغة" بقوله (ت 538هـ):

"حذف":حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه ،وفرس محذوف الذنب ،وزق محذوف : مقطوع القوائم ، وحذف رأسه بالسيف : ضربه فقطع منه قطعة ، وحذف الأرنب بالعصا : ورماها به[9] .

ـ أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد جاء تعريف الحذف بقوله :" حذف الشيء بحذفه حذف قطعه من طرفه ، و الحذافة ما حذف من شيء فطرح[10]

ـ وبهذا فان معظم التعريفات الواردة في المعاجم والقواميس تدور حول معنى عام وشامل هو أن الحذف يعني القطع والإسقاط والطرح وكلها تعود لمعاني متقاربة .

❖ **المعنى الاصطلاحي** :

ـ لقد تناول اللغويين القدامى هذه الظاهرة بالبحث المعمق والدراسة بحيث عرفها :

- الجرجاني (ت471هـ ـ 474هـ) في كتابه دلائل الإعجاز :بقوله :"هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ، فأنك ترى به ترك الذكر ، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن "[11].
- أما سيبويه الذي كان من أوائل النحاة الذين تطرقوا إلى هذا الباب وعنو بدراسته ، فنجده قد عنون بابا في كتابه باسم "باب ما يكون ضمن اللفظ من الأغراض اعلم أنهم مما يحذفون الكلام وان كان أصله في الكلم غير ذلك [12]. وهو بهذا لم ينكر الحذف بل حاول أن يرجع إلى أصل الكلام بتقديره للمحذوف مبين أغراضه موضحا ذلك بأمثلة من كلام العرب وأشعارهم .
- أما الجرجاني فقد كان كلامه عن الحذف مستوفيا للأبعاد الفنية والجمالية في التراكيب اللغوية فقد لا تتحقق فنية الكلام أحيانا إلا بإسقاط جزء منه .

➢ **شـــروط الحـــذف :**

ـ لتتبع ظاهرة لغوية في مواضعها المختلفة في اللغة لا بد أن يخضع لا قيسة عقلية ، وهذا ما أراد توضيحه "ابن هشام" من خلال مجموعة من الشروط التي وضعها حتى يتمكن الباحث اللغوي من تطبيق ظاهرة الحذف في التراكيب اللغوية ، وتتمثل في ثمانية شروط وهي[1]:

1 . أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ـأساس البلاغة ـ تج: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج1 ط 1 .1419 هـ 1998، ص 177

2 .ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ط1 ،1990 ص 39.

3 . عبد القاهر الجرجاني ـ دلائل الإعجاز قرأه وعلق عليه :أبو فهر محمود مجمد شاكر ـ مكتبة الخانجي بالقاهرة ـ دط دس ص 146.

4 .أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبوسه)، الكتاب ،تج : عبد السلام محمد هارون ط3.القاهرة 1408 هـ / 1988م ، مكتبة الخانجي ج1- ص 24.

- وجود دليل حالي : كقولك لمن رفع سوطا زيدا : بإضمار : أضرب ، زمنه (قالوا سلاما) أي سلمنا سلاما .
- ألا يكون ما يحذف كالجزء ، فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا شبهه.
- ألا يكون مؤكدا ، وهذا الشرط الأول أو لمن ذكره الأخفش ، منع في نحو "الذي رأيت زيدا " أن يؤكد العائد المحذوف بقولك "نفسه" ، لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار ....
- ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر ، فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار الفعل .
- ألا يكون عاملا ضعيفا : فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل ، إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ، ولا يجوز القياس عليها .
- ألا يكون عوضا عن شيء : فلا تحذف ما في "أما أنت منطلقا انطلقت" ولا كلمة لا من قولهم "افعل هذا إما لا".
- ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ، ولا إلى أعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي .

1 . جمال الدين "بن هشام الانصاري " مغني لبيب ص 668-675.

➢ **أغــراض الحـــذف :**

للحذف أغراض من أبرزها [1]:

- **الإيجاز والاختصار عند قيام القرائن :** نحو قوله تعالى :{فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين(23) فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار} البقرة 24.23 أي فان لم تفعلوا ذلك ولن تفعلوه .

- **الاستخفاف لكثرة دورانه في الكلام :** كحذف يا النداء في نحو أيها الناس وحذف نون "يكن" في نحو "لم يك محمد حاضرا"

- **ظهور المعنى :** وذلك نحو قوله تعالى :{ أكلها دائم وظلها} الرعد 35. أي دائم .

- **الإبهام:** وذلك إن كنت تريد إبهام أمر ما على مخاطبك فتحذفه نحو قولك لمن قال لك : ألا تعطي كما أعطى الآخرون ؟ فتقول : أفا أعطيت.

- **مراعاة الأسجاع والفواصل** : نحو أحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، واذكر الموت والبلى ، ونحو (اسمعوا وعوا وإذا سمعتم فانتفعوا) .

- **عدم تعلق غرض بذكره** : وهو في القران كثير فإننا كثيرا ما نرى القران الكريم يحذف ما لا يتعلق غرض بذكره ويذكر ما هو محط الفائدة .

- **الاتساع والتجوز :** الاتساع ضرب من الحذف تقييم فيه المذكور مقام المحذوف وتعربه بإعرابه ، وذلك نحو {ومثل القرية } ، يريد أهل القرية , ونحو بنو فلان بطوئه الطريق) يريدون أهل الطريق.

- **الفراغ بسرعة للوصول إلى المقصود** : وذلك كما في التحذير وفيما يقتضي الإجابة السريعة على وجه العموم .

1 . فاضل صالح السامرائي ـ الجملة العربية تأليفها وأقسامها ص 96- 106.

- **الاستهجان :** لاستقباح التصريح بذكره كقول عائشة رضي الله عنها :" ما رأى مني ولا رأيت منه" وكعموم ما يستقبح التصريح بذكره.

- **الاحتقـــار :**وذاك كأن تقول : غبي حماركلب ، فيقول لك صاحبك : من هو ؟ فتقول لا أريد أن أجري اسمي على لساني ، لا أريد أن أذكره ، فلا تذكره احتقارا له.

- **التعظيم والتفخير:**ونحوهما: من التعجيب والتهويل : وذلك لأنه في الحذف يذهب الذهن كل مذهب لما فيه من الإبهام.

- **التكثير والمبالغة :** وذلك نحو" أنت سيرا" وهذا يدل على سير كثير كنصل بعضه ببعض.

- **الإطـــــلاق** : وذلك نحو قوله تعالى : {**انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين** }[1]، فانه لم يقيد الاتقاء بشيء معين بل أطلقه في كل ما يحسن اتقاؤه .

- **التوسع في المعنى :**وذلك نحو قوله تعالى : {**لا يفقهون إلا قليلا** } [2] ، فهذا يحتمل أن يكون المراد فقها قليلا فيكون مفعولا مطلقا ويحتمل أن يكون المراد أنهم لا يفقهون إلا قليلا من الأمور فيكون مفعولا به ...فهذا للتوسع في المعنى.

---

1. سورة يوسف ، الآية 90
2. سورة الفتح ، الآية 15

➢ **التقـــديم والتأخـــير :**

التقديم والتأخير ظاهرة لغوية تصيب التراكيب والجمل العربية بحيث يختل ترتيبها ، فيقدم ما حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم لدواعي تقتضي ذلك فيضفي على الجملة العربية ذوقا بلاغيا بحيث تكون لدى الفرد قدرة عالية على حسن التصرف في الكلام.

- **التقديـــم لغـــة:**

ـ جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) ، بأنه" القدم والقدمة السابقة في الأمر ، وتقدم كقدم ، وقدم كاستقدم ، تقدم وروي عن أحمد بن يحي :قدم صدق عند ربهم ، فالقدم كل ما قدمت من خير "[1].

ـ ويعرف الزمخرشي(ت 538هـ) كتابه "أساس البلاغة" بقوله : " يقال تقدمه وتقدم عليه واستقدم وقدمته وأقدمته فقدم بمعنى التقديم ومنه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة والإقدام في الحرب" [2].

ـ وبهذا فان التقديم في معناه اللغوي هو المقدم والسابق كما ظهر في هذه التعريفات .

- **التأخـــير لغـــة :**

ـ يقول الزمخرشي :"ويقال أخر : جاء وعن أخرهم والنهار يخر عن أخر فأخر ، والناس يرذلون عن أحرف خر ، و السرة مثل أخره الرجل ، ومضيا قدما وتأخر أخر وجاء في أخريات الناس وجئت أخيرا وبآخره[3].

- **تعريف التقديم والتأخير اصطلاحا :**

ـ يعرفه عبد القاهر الجرجاني في كتابه :"دلائل الإعجاز" بقوله " هو باب كثير الفوائد جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعة ، ويفضي بك إلى لطيفة ، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب إن راقك ولطف عندك ، أن تقدم فيه شيء، وحول اللفظ من مكان إلى مكان "[4]

ـ و ما نفهمه من قول "الجرجاني" للتقديم و التأخير فوائد كثيرة ، تزيد الكلام ،حسن وبلاغة ولكن لا يكون إلا لأسباب يقتضيها ترتيب معاني الكلام فيحول فيها اللفظ من مكان إلى مكان أخر وذلك لأغراض مختلفة .

---

1 . ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ط1 ،1990 ص47.

2 . الزمخرشي ـ أساس البلاغة ت المكتبة العصرية بيروت سنة 2005م ص 667.

3 . المرجع نفسه ص 26.

4 . عبد القاهر الجرجاني ـ دلائل الإعجازص 106

➢ **أنـــــواع التقـــديم :**

- يميز الجرجاني بين نوعين من تقديم الكلمات على بعضها في الجملة وهما[1]:

- **تقديم على نية التأخير**: وذلك في كل شيء أقررت مع التقديم على حكمه الذي كان عليه ، وفي جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ ، والمفعول إذا قدمته على الفاعل كقولك :"منطلق زيد" و"ضرب عمر زيدا" ، معلوم أن "منطلق" و "عامرا" لم يخرجا التقديم عما كان عليه ، من كون هذا خبر مبتدأ ومرفوعا بذلك ، وكون ذلك مفعولا ومنصوبا من أجله ، كما يكون إذا أخرت .

- **تقديم لا على نية التأخير** : ولكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم ، وتجعل له بابا غير بابه ، وإعرابا غير إعرابه ، وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الأخر خبرا له، فتقدم تارة هذا على ذلك ، وأخرى ذلك على هذا ومثاله ما تصنعه بزيد والمنطلق ، حيث تقول مرة:"زيد المنطلق" ، وأخرى "المنطلق زيد" ، فأنت في هذا لم تقدم "المنطلق" على أن يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه مع التأخير، فيكون خبر مبتدأ كما كان ، بل على أن تنقله عن كونه خبرا إلى كونه مبتدأ ، وكذلك لم نؤخر "زيدا" على أن يكون مبتدأ كما كان ، بل على أن تخرجه عن كونه مبتدأ إلى كونه خبرا.

1 . عبد القاهر الجرجاني ـ دلائل الإعجاز ص 106-107.

➢ **مسوغات التقديم والتأخير[1] :**

نظر النحاة إلى التقديم والتأخير نظرة تركيبية حيث حاولوا من خلالها استقصاء مواضع التقديم والتأخير ، وحصر ماهو واجب ، وماهو جائز منها ، وفصلوا ذلك في أبواب النحو بما يغني عن الإعادة وعندما نظر البلاغيون في ذلك كان تركيزهم على المعاني والدلالات وما وراء التقديم من أسرار بلاغية هي شرط من شروط الفصاحة والبيان ، وحاولوا حصرأهم مسوغات التقديم باستقرائهم كلام العرب ، ولعل من أهمها :

1- التخصيص : أي قصر المسند إليه على المسند ، كقوله تعالى :{لا فيها غول } والغول ما يتبع شرب الخمر من وجع الرأس وثقل الأعضاء فهو قصر المسند .

2- التشويق إلى ذكر المسند إليه : وفضل بعض البلاغين في هذه الحالة أن يكون الفاصل الكلامي بين المسند والمسند إليه طويلا نحو: أفضل الناس على الإطلاق زيدا .

ففي المسند طول يشوق النفس إلى ذكر المسند إليه ، فيكون لوقع في النفس ومحل من القبول .

3- التنبيه : ويكون ذلك من خلال التنبيه من أول الأمر على أن المقدم خبر"لا نعت" .

4- التفاؤل : كقول الشاعر :

سعدت بغرة وجهك الأيام وتزينت بلقائك الأعوام .

فلم يقل (الأيام سعدت) تفاؤلا بتقديم ما يدل على السعادة .

5- إظهار التألم والتضجر : نحو : (بئست الحياة) ، فقدم المسند (بئست) ، لإظهار التألم والتضجر من الحياة الدنيا ولإبراز الحالة النفسية للمتكلم .

ومن التقديم تقديم متعلقات الفعل عليه كالمفعول والجار والمجرور والحال ، ويكون ذلك لأغراض منها:

- رد الخطأ في التعيين .
- التخصيص .
- الاهتمام بالمقدم .
- التبرك به.
- الاستلذاذ به .
- موافقة كلام السامع .
- التعجب من حال المذكور .
- ضرورة الشعر .
- رعاية الفواصل والتناسب .
- إتباعالاستعمال .
- أن يهم التأخير خلاف المقصود .

---

1. غادة أحمد قاسم البواب ـ التقديم والتأخير في المثل العربي ـوزارة الثقافة عمان ـ الأردن د ط 2011 م ص 51-55.

المبحث الثاني : المسند و المسند إليه في الجملة الإسمية

❖ **المبتـــدأ:** هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد فـ "الاسم " جنس يشمل الصريح كـ"زيد" في نحو "زيد قائم" والمؤول في نحو وأن" تصوموا" في قوله تعالى :{وأن تصوموا خيرٌ لكم}، فانه مبتدأ مخبر عنه بـ"خير" وخرج بـ"المجرد" نحو "زيد" في "كان زيد عالما"، فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو ذلك في العدد : واحد،اثنان،ثلاثة ،فإنها تجردت لكن لا إسناد فيها[1].

ـ والمبتدأ هو المسند إليه في الجملة الاسمية [2].

ـ كما أن المبتدأ قد تميز عن الفاعل بمكانة في التركيب ... بأنه يتصف بالمسند اتصافا ثابتا ، ولا يتحقق هذا إلا إذا كان المسند اسما جامدا ، أو وصف ذالا على الدوام ، وان الفاعل وهو المسند إليه أيضا ،إنما يتصف بالمسندات اتصافا متجددا ، ولا يتحقق هذا إلا بكون المسند فعلا ، أو وصفا دالا على التجدد[3].

---

1 . أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هسام الأنصاري ـ شرح قطر الندى وبل الصدى ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط4،2004م ص 114.
2 . مهدي المخزومي في النحو العربي ، نقد وتوجيه ـ دتر الرائد العربي ـ بيروت ـ لبنان ط2-1406هـ -1986م ص 73.
3 . المرجع نفسه ص 73.

- **حذف المبتدأ من القران الكريم :**

ـ ورد حذف المبتدأ بكثرة في القران الكريم ، ومن ذلك ما جاء في :

- ـ قوله تعالى :{إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون }[1].

ـ فـ "الذين كفروا" اسم إن بمنزلة المبتدأ ، و "سواء عليهم" ابتداء .

وقوله : "أأنذرتهم أم لم تنذرهم" استفهام بمعنى الخبر في موضع الرفع :"خبرسواء" ، والتقدير "سواء عليهم" الإنذار وترك الإنذار ، والجملة خبر "الذين" .

وقوله "لا يؤمنون" جملة أخرى خبر بعد خبر أي :إن الذين كفروا فيما مضى يستوي عليهم الإنذار وترك الإنذار لا يؤمنون في المستقبل وهذا يراد به قوم خاص ، كأبي جهل وأصحابه ممن لم ينفعهم الإيمان وليس على العموم .

فان قلت :فان قوله: "أأنذرتهم أم لم تنذرهم " إذا كان خبر "سواء" فليس في هذه الجملة ما يعود إلى المبتدأ الذي هو "سواء" فكيف صح وقوعه خبرا عنه؟.

فالجواب :إن هذه جملة في تقدير المفرد ، على تقدير:سواء عليهم الإنذار وترك الإنذار ولو صرح بهذا لم يكن ليحتاج فيه إلى الضمير ،فكذا إذا وقع موقعه جملة .

وقدر قوم "أن" الإنذارمبتدأ ، وترك الإنذار عطف عليه ، و"سواء" خبر الأول أوجه ولكنه على هذا المخبر عنه مقدر ، وليس في اللفظ ، وعلى الأول المخبر عنه في اللفظ[2].

- ومنها فـ "سواء" اسم بمعنى الاستواء أجري مجرى المصادر فلذلك لا يثنى ولا يجمع

، قالوا : هما وهم سواء فإذا أراد لفظ المثنى قالوا : سيان وان شئت قلت سوءان وفي الجمع هم أسواء ، وأيضا على غير القياس : هم سواس وسواسية أي متساويان ومتساوون ، والسواء : العدل الوسط بين حدين يقال : ضرب سواه أي وسطه وجئته في سواء النهار أي في منتصفه ، وإذا كانت سواء بعد همزة التسوية فلا بد من أم اسمين كانت الكلمتان أم فعلين [3].

- ومنه (إن الذين) إن واسمها وجملة (كفروا) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعرابلأنها صلة الموصول(سواء) خبر مقدم أو خبر إن (عليهم) جار ومجرور ومتعلقان بسواء (أأنذرتهم) همزة الاستفهام بمعنى التسوية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر أو فاعل لسواء الذي أجري مجرى المصادر والجملة خبر إن (أم) عاطفة متصلة وسيأتي حكمها في باب الفوائد (لم تنذرهم) .

(لم): حرف نفي وقلب وجزم وتنذرهم فعل مضارع مجزم بلم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء ، ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة معطوفة على جملة أنذرتهم (لا) نافية

(يؤمنون):فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل وجملة لا يؤمنون خبر بعد خبر ولك أن تجعلها تفسيرية لا محل لها من الإعراب[4].

---

1 . سورة البقرة، الآية 6

2 . اعراب القران المنسوب إلى الزجاج ص 171-172.

3 . محي الدين الدرويش ـ إعراب القران الكريم وبيانه ص 27- 28.

4 . المرجع نفسه ص 28 .

ـ يخبر الله تعالى أن الذين كفروا ، أي اتصفوا بالكفر ، وانصبغوا به ، وصار وصفا لهم لازما لايردعهم عنه رادع ، ولا ينجع فيهم وعظ ، إنهم مستمرون على كفرهم فسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، وحقيقة الكفر : هو الجحود لما جاء به الرسول ، أو جحد بعضه ، فهؤلاء الكفار لا تفيدهم الدعوة إلإقامة الحجة عليهم وكأن في هذا قطع لطمع الرسول صلى الله عليه وسلم في إيمانهم وأنك لا تأس عليهم ولا تذهب تفسك عليه حسرات [1].

- ومن إضمار المبتدأ قوله :{وقولوا حطة}[2] والتقدير : قولوا: مسألتنا حطة أو ارادتنا حطة ، فحذف المبتدأ [3].

ـ فـ (حطة) :فعلة بكسر الحاء من الحط .

ـ(وقولوا) عطف على وادخلوا (حطة) خبر لمبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة أو أمرنا حطة والجملة الاسمية مقول القول والأصل فيها النصب لان معناها حط عنا ذنوبنا ولكنه عدل إلى الرفع للدلالة على ديمومة الحط والثبات عليه[4].

ـ وبالقول وهو أن يقولوا (حطة) :أي أن يحط عنهم خطاياهم بسؤالهم إياه مغفرته [5]

ـ وأما قوله تعالى :{قال انه يقول انه بقرة لافارض ولا بكر }[6] فحمله أبو إسحاق مرة على حذف المبتدأ ، أي : لا فارض ولا بكر ،وحملة مرة أخرى على إن "فارض" صفة لبقرة ، كما حكاه سيبويه : مررت برجل لا فارس ولا شجاع[7].

ـ فـ "قال" فعل ماض.

ـ "انه"إن واسمها وكسرت همزة إن لسبقها بالقول وجملة (يقول إنها بقرة) خبران وجملة إن و ما في حيزها مقول القول (لا) نافية (فارض) صفة بقرة (ولا بكر) عطف على ما تقدم وإذا وصفت النكرة بما دخل عليه لا كررت[8].

ـ قال (انه يقول إنها بقرة لا فارض) أي كبيرة (ولا بكر) أي صغيرة [9].

---

1 . عبد الرحمن بن ناصر السعدي ـ تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان /تج عبد الرحمن بن معلا اللويحي ،مؤسسة الطباعة بيروت لبنان ط1 ـ 2002 م ص 41-42.[1]

2.سورة الأعراف ، الآية

3.إعراب القران المنسوب إلى الزجاج ـ ص 172.

4.محي الدين الدرويش ـ إعراب القران الكريم وبيانه ص 107-108.

5. عبد الرحمن بن ناصر السعدي ـ تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص 53.

6.

7. إعراب القران المنسوب إلى الزجاج ـ ص172-173.

8.محي الدين الدرويش ـ إعراب القران الكريم وبيانه ص 121.

9. المرجع نفسه ص 55.

- ومن حذف المبتدأ كذلك قوله تعالى : " صم بكم عمي" فأضمر المبتدأ وأخبر عنه بثلاثة أخبار وكان ابن الفضل يقف على صم ثم على بكم ثم على عمي فيصير لكل اسم مبتدأ حيث عربت صم خبر لمبتدأ محذوف أي هو صم والجملة مستأنفة بكم خبر ثان عمي خبر ثالث وهذه الأخبار وإن تباينت في اللفظ متحدة في المدلول والمعنى لأن مآلها إلى عدم قبول الحق [1].
- قال تعالى عنهم "صم " أي عن سماع الخير ، بكم أي عن النطق به ، عمي أي عن رؤية الحق [2]

1. محي الدين الدرويش ، اعراب القرآن الكريم وبيانه ،ص 47-48
2. عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ص 44

❖ **الخبـــــر :** هو الجزء الذي حصلت فيه الفائدة مع مبتدأ غير الوصف ... وهو أما مفرد ، وإما جملة [1].

ـ **ويعرفه بن هشام الأنصاري بقوله :** الخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة ، فخرج بقولي"المسند" الفاعل نحو أقام الزيدان " فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة ، لكن مسند إليه ، لا مسندٌ ، وبقولي : "مع المبتدأ" نحو "قام" في قولك " قام زيد"[2]

- **حذف الخبر :**
- ورد حذف الخبر بكثرة في القران الكريم ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى:

{مثل التي يوعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار } [3]ورد الخبر في قوله"أكلها دائم وظلها" محذوف ، والتقدير : وظلها دائم ، فتم حذف الخبر على المجاز ، بقول أبو عبيدة :"مجازه مجاز المكفوف عن خبره ،والعرب تفعل ذلك في كلامها"[4].

ـ ومعناه بقوله : "مثل الجنة التي وعد المتقون" أي صفتها ونعتها" تجري من تحتها الأنهار "أي سارحة في أرجائها وجوانبها ، وحيث شاء أهلها ، يفجرونها تفجيرا ن أي يصرفونها كيف شاءوا أين شاءوا ، كما قال تعالى :"مثل الجنةالتي يوعد المتقون فيها أنهار من ماء غير ءاسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين ، وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار {وسقوا ماء حميما فقطع أمعائهم }[5].

- وقوله :"أكلها دائم وظلها " ، أي فيها المطاعم والفواكه والمشارب ، لا انقطاع لها ولا فناء .
- وفي الصحيحين، من حديثاابن عباس في صلاة الكسوف ، وفيه قالوا : يا رسول الله رأيناك تناولت شيئافي مقامك هذا ، ثم رأيناك تكعكعت فقال : اني رأيت الجنة ، أو أريت الجنة ـ فتناولت منها عنقودا ، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا " .

ـ وقال الحافظ أبو علي : حدثنا أبو حيثمة ، حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عقيل ، عن جابر قال :"بينما نحن في صلاة الظهر ، اذ تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ، ثم تناول شيئا ليأخذه ثم تأخر فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب : يا رسول الله، صنعت اليوم في الصلاة شيئا ما رأيناك كنت تصنعه فقال: "إني عرضت علي الجنة وما

---

1 . أبي محمد عبد الله جما الدين ـ "ين هشام الانصاري " ـأوضح المسالكالى الفية ابن مالك ـ اعتنلا به وعلقه ـ محمد نوري بن محمد بارتجي ـدار المغنى الرياض ط1 1429هـ 2008م ص 59

2 . أبي محمد عبد الله جما الدين ـ "ين هشام الانصاري " ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص 114

3 . سورة الرعد، الآية 35.

4 . أبو عبيدة ـ مجاز القران ، تج حمد فؤاد سزكين ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة : ج 1 د ط 1381هـ ـ ص 333-334.

5 . سورة محمد ، الآية 15

فيها من الزهرة النضرة ، فتناولت منها قطفا من عنب لآتيكم به فحيل بيني وبينه ، ولواتيتكم به لأكل منه من بين الشماء والأرض لا ينقصونه " .

ـ وروى مسلم من حديث أبي الزبير ،عن جابر ، شاهد لبعضه وعن عتبة بن السلمي: أن أعرابيا سأل النبي على الجنة فقال : فيها عنب ؟ قال نعم ، قال فما عظم العنقود ؟ قال مسيرة شهر للغراب لا يقع ولا يفتر " رواه أحمد ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى "[1].

ـ وقوله تعالى :{لولا انتم لكنا مؤمنين}[2]، أي : لولا انتم صددتمونا عن الهدى ، بدليل ان بعده :{أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جائكم }[3].
ومعناه بقوله :"لولا انتم لكنا مؤمنين" ، أي لولا انتم تصدونا ، لكنا اتبعنا الرسل وأمنا بما جاؤونا ، فقال لهم القادة والسادة ، وهم الذين استكبروا :{نحن صددناكم هن الهدى بعد إذا جاءكم} ،أي نحن ما فعلنا بكم أكثر من أنا دعوناكم فاتبعتمونا من غير دليل ولا برهان ، وخالفتم الأدلة والبراهين والحجج التي جاءت بها الأنبياء ، لشهوتكم واختياركم لذلك[4].

ـ وكذلك قوله تعالى :{لعمرك انهم في سكرتهم يعمهون} [5]،أي : لعمرك يميني ،او قسمي ، واحترزت بالصريح عن نحو :"عهد الله "، فانه يستعمل قسما وغيره ، تقول في القسم : "عهد الله لا فعلت " وفي غيره " : " عهد الله يجب الوفاء به" ، فلذلك يجوز ذكر الخبر ، تقول "علي عهد الله"[6].
ـ أقسم الله بحياة نبيه ، صلوات الله وسلامه عليه ، وفي هذا تشريف عظيم ، ومقام رفيع وجاه عريض ، قال عمر بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، أنه قال : ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم من عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ، وما سمعت الله أقسم بحياة غيره ، قال الله تعالى :" لعمرك إنهم في سكراتهم يعمهون" يقول " وحياتك وعمرك وبقائك في الدنيا إنهم لفي سكرتهم يعمهون"، رواه ابن جرير وقال قتادة :"لفي سكرتهم" أي في ضلالتهم "يعمهون" أي يلعبون ، وقال علي ابن أبي طلحة عن ابن العباس "لعمرك" : لعيشك، "إنهم لفي سكرتهم يعمهون" قال "يتحيرون"[7].

---

1 . أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ـ تفسير القران العظيم ص 1016- 1017.
2 . سورة سبأ الآية 31
3. سورة سبأ 32
4. أبي محمد عبد الله جما الدين ـ "ين هشام الانصاري ص 122
5. سورة الحجر ، الآية 72
6 .أبي محمد عبد الله جما الدين ـ "ين هشام الانصاري ص 122

- **تقديم الخبر على المبتدأ :**

من المعلوم انه الترتيب في الجملة الاسمية بدءا بالمبتدأ ثم يليه الخبر إلى أنه حالات يتقدم فيها الخبر على المبتدأ لفهم المعنى ، وقد تواردت بكثرة في القران الكريم ومنه :

- قوله تعالى: {**وبالآخرة هم يوقنون**}[1] ألا ترى أن هم "مبتدأ" و"يوقنون" في موضع خبر ، والجار ، من صلة (يوقنون)وقدمه على المبتدأ[2].

ـ (وبالآخرة) الواو حرف عطف والجار والمجرور متعلقان بـ يوقنون (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (يوقنون) فعل مضارع مرفوع والواو فاعله[3].

ـ فقوله "وبالآخرة هم يوقنون" عطف صفة ثانية وهي ثبوت إيمانهم بالآخرة أي اعتقادهم بحياة ثانية بعد هذه الحياة ،وإنما خص هذا الوصف بالذكر عند الثناء عليهم من بين بقية أوصافهم لأنه ملاك التقوى والخشية التي جعلوا موصوفين بها لان هذه الأوصاف كلها جارية على ما أجمله الوصف بالمتقين فان اليقين بدار الثواب وذلك الذي ساقهم إلى الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ولان هذا الإيقان بالآخرة من مزايا أهل الكتاب من العرب في عهد الجاهلية فان المشركين لا يوقنون بحياة ثانية فهم دهر يون ...وقوله :" **هم يوقنون**" جيء بالمسند إليه مقدما على المسند الفعلي ،لإفادة تقوية الخبر اذ هو لإيقان ثابت عندهم من قبل مجيء الإسلام على الإجمال[4].

---

1 سورة البقرة ، الآية 4

2. إعراب القران المنسوب إلى الزجاج ـ ص 274.

3 . محي الدين الدرويش ـ إعراب القران الكريم وبيانه ص 24-25.

4 . محمد الطاهر بن عاشتر- تفسير التحرير والتنوير" الدار التونسية للنضر - تونس 1984، الجزء 1 ص 239-241.

- وقوله تعالى :{سلام هي} [1].

- فـ "سلام " مرفوع على خبر هي كما تقول :" قائم زيد" أي هي سلام أي دار سلامة أي ذات سلامة كما قرئ على محمد بن حفص عن يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمر و عن عبد الرحمن بن أبي ليلى "سلام هي" قال : لا تعمل فيها الشياطين ، ولا يجوز فيها السحرة ولا يحدث فيها شيء إلى الفجر[2].

- ومعناه بقوله : "سلام هي " قال :هي سالمة ، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو يعمل فيها أذى ، وقال قتادة وغيره : تقضي فيها الأمور وتقدر الآجال والأرزاق ، كما قال تعالى :{فيها يفرق كل أمر حكيم} الدخان 4، وقوله {سلام هي حتى مطلع الفجر } ، قال سعيد بن منصور حدثنا هشيم ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي في قوله تعالى:{من كل أمر(4) سلام هي حتى مطلع الفجر} . وروي البيهقي في كتابه "فضائل الأوقات" عن علي أثرا غريبا في نزول الملائكة ومررهم على المصلين ليلة القدر ، وحصول البركة للمصلين ، وروى ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار أثرا غريبا على الملائكة ومرورهم على المصلين ليلة القدر، وحصول البركة للمصلين وروى ابن حاتم عن كعب الأحبار أثرا غريبا عجيبا مطولا جدا في تنزل الملائكة من سدرة المنتهى صحبة جبريل عليه السلام إلى الأرض ، ودعائهم للمؤمنين والمؤمنات ، وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا عمران - يعني القطان عن قتادة ، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة : إن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر :"إنها ليلة سابعة - أو تاسعة وعشرين وان الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى " وقال الأعمش ، عن المنهال ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله :" من كل أمر (4) سلام قال : لا يحدث فيها أمر ، وقال قتادة وابن زيد في قوله :" سلام هي" يعني هي خير كلها ليس فيها شر إلى مطلع الفجر[3].

. سورة القدر ، آية 5

2.جمال الدين "بن هشام الأنصاري " مغني لبيب ص 120.

3.أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس - إعراب القران اعتنى يه الشيخ خالد العلي ، دار المعرفة بيروت - لبنان - ط 2 1429هـ،2008م ص 1348،1347.

4. عمر بن كثيير القريشي الدمشقي - تفسير القران العظيم ص 2014,

المبحث الثالث : المسند والمسند إليه في الجملة الفعلية

❖ **الفعـــــــل :**

لعل أول تعريف في التراث اللغوي العربي للفعل هو ما أورد ه سيبويه في كتابه إذ يقول :" وأما الفعل فأمثله أخذت اللفظ أحداث الأسماء وبنيت لها مضي ولما يكون ولم يقع ، وهو ما كانت لم ينقطع ، فأما بناء ما مضى ، فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فانه قولك : أمرا : اذهب ، لقتل ، اضرب ومخبرا ، يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت "[1].

- **حذف الفعـــل :**

ـ ورد حذف الفعل في القران الكريم في سورة عديدة تجلى في :

- قوله تعالى :{ وان أحد من المشركين أستجارك}[2].

ـ "وان أحد " : هو الفاعل لفعل محذوف دل على ما بعده [3].

ـ يقول تعالى لنبيه : صلوات الله وسلامه عليه :"وان احد من المشركين" الذين أمرتك بقتالهم ، وأحللت لك استباحة نفوسهم وأموالهم ،" استجارك" أي استأمنك[4].

ـ والمعنى : وان جاءك أحد من المشركين بعد انقضاء الأشهر لا عهد بينك وبينه ولا ميثاق فاستأمنك ليسمع ما تدعو إليه من التوحيد والقران وتبين ما بعثت له فأمنه[5].

- قوله تعالى :{قل لو أنتم تملكون} والأصل : لو تملكون تملكون[6].

ـ (لو انتم): في موضع رفع بأنه فاعل لفعل محذوف ، وليس بمبتدأ ، لان "لو" تقتضي الفعل كما تقتضيه إن الشرطية ، والتقدير ، لو تملكون ، فلما حذف الفعل صار الضمير المتصل منفصلا ، و"تملكون" الظاهرة : تفسير للمحذوف[7].

ـ يقول الله تعالى لرسوله صلوات الله عليه وسلامه:"قل لهم يا محمد:لو أنكم ـ أيها الناس ـ تملكون التصرف في خزائن الله لأمسكتم خشية الإنفاق ،قال ابن عباس وقتادة : أي الفقر أي خشية أن تذهبوها ، مع انها لا تفرغ ولا تنفد أبدا ، لان هذا من طباعكم وسجاياكم ، ولهذا قال :"وكان الإنسان قتورا" قال ابن عباس ، وقتادة :أي بخيلا منوعا .

---

1 . سيبويه: الكتاب (تج) عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة مصر ط3 1988م .
2 . سورة التوبة ، الآية 6
3 . أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري ـ التبيان في إعراب القران ص 636.
4 . عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص864.
5 . أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخرشي ، تفسير الكشاف ص 424.
6 . جمال الدين "بن هشام الانصاري " مغني لبيب ص 702.
7. أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري ـ التبيان في إعراب القران ص 833-834.

وقوله تعالى : " قل لو أنتم تملكون " والأصل لو تملكون تملكون [1]

- " لو أنتم " في موضع رفع بإنه فاعل لفعل محذوف وليس بمبتدا ، لأن لو تقتضي الفعل كما تقتضيه إن الشرطية ، والتقدير : لو تملكون ، فلما حذف الفعل صار الضمير المتصل منفصلا . " وتملكون " الضاهرة تفسير للمحذوف [2].
- يقول تعالى لرسوله صلوات الله عليه وسلامه : " قل لهم يا محمد : لو أنكم أيها الناس تملكون التصرف في خزائن الله لأمسكتم خشية الإنفاق " . قال ابن عباس .وقتادة : اي الفقر اي خشية أن تذهبوها ، مع أنها لا تفرغ ولا تنفذ أبدا . وقال الله تعالى:{أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا} [3]. أي لو أن لهم نصيبا في ملك الله لما أعطوا أحدا شيئا ، ولا مقدار نقير ، والله تعالى يصف الإنسان من حيث هو : إلا من وفقه الله وهداه ،فان البخل والجزع والهلع صفة له[4].

ـ إضافة إلى قوله تعالى:{ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم }[5].

ـ الملائكة ابتداء (يدخلون) في موضع الخبر ، والتقدير يقولون "سلام عليكم "[6].

ـ وأي: وتدخل عليهم الملائكة من ههنا وههنا للتهنئة يدخلون الجنة ، فعند دخولهم إياها تفد عليه الملائكة مسلمين مهنئين لهم بما حصل لهم من الله من التقريب والأنعام والإقامة في دار السلام ، في جوار الصديقين والأنبياء والرسل الكرام .

وقال الإمام احمد ، رحمه الله : حدثنا أبو عبيدة الرحمن ، حدثني سعيد بن أبي ايوب ، حدثنا معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعرفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :"هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟قالوا : الله ورسوله أعلم ،قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء ، فيقول الله تعالى لمن يشاء من ملائكته ،أئت وهم فحيوهم ،فتقول الملائكة ، نحن سكان سمائك ، وخيرتك من خلقك ،أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم ،قال إنهم كانوا عبادا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ، وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره فلا يستطيع لها قضاء :قال " فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار(24)[7].

---

1. جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ص 702
2. ابي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري ، التبيان في اعراب القرآن ، ص833- 834
3. عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص 1140
4. جمال الدين "بن هشام الأنصاري " مغني لبيب ص 702
5. أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ـ إعراب القران ص 472
6. عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص 1011.

7. جمال الدين بن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ص 702

ـ ويأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو قوله تعالى:{انتهوا خيرا لكم }أي وأتوا خيرا ، وقال الكسائي : يكن الانتهاء خيرا .

ـ قال سيبويه (الكتاب 1- /141-143) : وما ينتصب على إضمار الفعل المتروك اضهاره قوله :"انتهوا خيرا لكم" لأنكإذا قلت : انته فأنت تخرجه وتدخله في أخر وأنشد:

'فواعدين سرحتى مالك أو الربى بينهما أسهلا'

ـ ومذهب أبي عبيدة انتهوا يكن خيرا لكم ، قال محمد بن زيد : هذا خطأ لأنه لا يضمر الشرط وجوابه وهذا لا يوجد في كلام العرب ومذهب الفراء انه نعت لمصدر محذوف .

قال علي بن سليمان هذا خطأ فاحش لأنه يكون المعنى ، انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم[1].

ـ وذلك انه لما بعثهم على الإيمان وعن الانتهاء التثليث علم أنه يحملهم على أمر فقال : خيرا لكم ، أي اقصدوا أو أأتوا أمرا خيرا لكم مما أنتم فيه من الكفر والتثليث وهو الإيمان والتوحيد [2].

1.أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ـ إعراب القران ص219.

2.أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخرشي ، تفسير الكشاف ص 273.

❖ **الفاعـــل :**اسم مرفوع يتقدمه فعل تام مبني للمعلوم ويدل على من قام بالفعل ، ومثاله :سبق الجواد ، وقد يكون الفاعل فاعل الحدث الذي يتضمن معناه مصدر ، أو اسم مصدر ، أو اسم مشتق كاسم الفاعل والصفة المشبهة[1].

ـ الفاعل ثلاثة أنواع[2]:

- اسم ظاهر(جامد أو مشتق).
- ضمير (بارز أو مستتر).
- مصدر مؤول (من أحد الحروف المصدرية والفعل).

ـ كما يعرفه ابن هشام الأنصاري بقوله: الفاعل : اسم ،او ما في تأويله ، أسند إليه فعل ،أو ما في تأويله مقدم ، أصلي المحل والصيغة.

ـ فالاسم نحو : تبارك إليه.

ـ والمؤول به نحو (أو لم يكفيكم أنا أنزلنا).

ـ والمؤول بالفعل (مختلف ألوانه)، ونحو (وجهه) في قوله : أتى زيد منيرا وجهه.

ـ و(مقدم) رافع لتوهم دخول نحو : زيد قام .

ـ و (أصلي المحل) مخرج لنحو"قائم زيد" ، فان المسند وهو قائم (أصله التأخير لأنه خبر .

ـ وذكر لصيغة مخرج لنحو (ضرب زيد) بضم أول فعل وكسر ثانيه، فإنها مفرغة عن صيغة (ضرب) بفتحهما [7].

1.عبد القادر محمد مايو تعلم النحو العربي ،الفاعل ونائب الفاعل" ، راجعه زهير مصطفى يازجي : دار الأرقم العربي ص 02.

2.المرجع نفسه ص 02.

3.جمال الدين "بن هشام الانصاري اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،علق عليه محمد نوري بن محمد بارتجي ،دار المغني للنشر والتوزيع طَ1 1429هـ - 2008م ص 124,

❖ **حـــذف الفاعـــــل :**

حذف الفاعل بكثرة في السور القرآنية منها :

- قوله تعالى :{حتى توارت بالحجاب} [1].

ـ وفاعل "توارت" الشمس ، ولم يجر لها ذكر ، ولكن دلت الحال عليها وقيل دل عليها ذكر الإشراق في قصة داود عليه السلام[2].

ـ التواري بالحجاب مجاز في غروب الشمس عن تواري الملك أو المخبأة بحجابهما والذي دل على أن الضمير للشمس مرور ذكر العشي ولا بد للضمير من جري ذكر أو دليل ذكر وقيل : الضمير للصافات أي حتى توارت بحجاب الليل يعني : الظلام ومن يدع التفاسير أن الحجاب جبل دون قاف بمسيرة سنة تغرب الشمس من ورائه[3].

- وقوله : "فقال أن أحببت حب الخير عن ذكر ربي توارت بالحجاب (32)" ذكر غير واحد من السلف والمفسرين أنه اشتغل بعرضها حتى فان وقت صلاة العصر ، والذي يقطع به أنه لم يتركها عمدا بل نسيانا ، كما شغل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة العصر حتى صلاها بعد المغرب ، وذلك ثابت في الصحيحين من غير وجه من ذلك عن جابر قال : جاء عمر رضي الله عنه ، يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ، فجعل يسب كفار قريش ، ويقول : يا رسول الله ، والله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"والله ما صليتها ،فقال : فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة ، وتوضأنا لها ، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب ، ويحتمل أنه كان سائغا في ملتهم تأخير الصلاة لغدر الغزو والقتال ، والخيل تراد للقتال[4].

1.سورة ص ، الآية 32

2.أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري ـ التبيان في إعراب القران ص 1100.

3.أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخرشي ، تفسير الكشاف ص 925.

4.عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص 1605.

- وقوله تعالى :{فإذا نزل بساحتهم}[1].

ـ أي العذاب قال أبو إسحاق : وكان عذاب هؤلاء بالقتل[2].

ـ ومنه (فإذا نزل بساحتهم) الفاء عاطفة وإذا ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط ونزل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو أي العذاب و بساحتهم متعلقان بـ نزل والفاء رابطة لجواب إذا[3].

ـ ومعناه بقوله تعالى :{فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين} أي : فإذا نزل العذاب بمحلتهم فبئس ذلك اليوم يومهم ، بإهلاكهم ودمارهم ، قال السدي :"فإذا نزل بساحتهم " يعني بدارهم[4].

- إضافة إلى قوله تعالى :{خلق الإنسان من عجل }[5].

ـ (خلق) فعل ماض مبني للمجهول والإنسان نائب فاعل ،(من عجل) في موضع نصب بخلق على المجاز ، كما تقول خلق من طين ، وقيل : هو حال أي عجلا ، وجواب "لو" محذوف[6].

ـ خلق الله ادم بعد كل شيء من آخر النهار ، من يوم خلق الخلائق ، فلما أحيا الروح عينه ولسانه ورأسه ، ولم يبلغ أسفله قال : يارب : استعجل بخلقي قبل غروب الشمس ، وقال ابن أبي حاتم : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق ادم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها وفيه تقوم الساعة ، وفيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي وقبض أصابعه قللها ـ فسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه" قال أبو سلمة : فقال عبد الله بن سلام : قد عرفت تلك الساعة ، وهي آخر ساعات النهار من يوم الجمعة ، وهي التي خلق الله فيها ادم .قال الله تعالى :{ خلق الإنسان من عجل ،ساوريكم ءاياتي فلا تستعجلون }،

1.سورة الصافات ال'ية 177

2.أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ـ إعراب القران ص857.

3.محي الدين الدرويش ـ إعراب القران الكريم وبيانه .

4.عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص1598.

5.سورة الأنبياء الآية 37
6.أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري ـ التبيان في إعراب القران ص 918.

والحكمة في ذكر عجلة الإنسان هاهنا أنه لما ذكر المستهزئين بالرسول ، وقع في نفوس سرعة الانتقام منهم واستعجلت فقال تعالى:{خلق الإنسان من عجل }، لأنه تعالى يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، يؤجل ثم يعجل ، وينظر ثم لا يؤخر[1].

- وقوله تعالى :{والذين يؤمنون بما انزل إليك}[2].

ـ (الذين) معطوف على ما قبله في الآية السابقة على جميع الوجوه المعتبرة فيه .
ـ (يؤمنون) : فعل مضارع مرفوع ، والواو فاعله ، والجملة الفعلية صلة الموصول ، لا محل لها .
ـ (بما) : جار و مجرور متعلقان بالفعل قبلهما ،(ما) اسم موصول ، وضعف أبو البقاء الموصوفة ، قال : لأنه لا عموم فيه على هذا ، فهي مبنية على السكون في محل جر الباء .
ـ (أنزل) :فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل يعو الى (ما) وهو العائد ،والجملة الفعلية صلتها .
ـ (إليك): جار ومجرور متعلقان بما قبلهما[3].
ـ ومعناه يصدقون بما جئت به من الله ، وما جاء به من قبلك من المرسلين ، لا يفرقون بينهم ، ولا يجحدون ما جاؤوهم به من ربهم[4].

1.عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص 1237.
2.سورة البقرة ، الآية 4

3.محمد علي طه الدرة ،تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه ص 36.
4.عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص86.

❖ **المفعول بـــه:**

المفعول به : وهو ما وقع عليه فعل الفاعل ، كـ :" ضربت زيدا"[1].

- **حذف المفعول :**

ورد حذف المفعول في القرآن الكريم في عدة مواضع منها حذفهفي :

ـ قوله تعالى:{ **يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه**}[2].

ـ ومنه فـ (يكاد) : فعل مضارع ناقص.

ـ (البرق): أسمه.

ـ(يخطف):فعل مضارع، والفاعل يعود إلى البرق.

ـ(أبصارهم): مفعول به ، والهاء في محل جر بالإضافة ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر يكاد. والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها ، وهي عند الزمخشري بمنزلة البدل من جملة (يجعلون...) الخ.

ـ(كلما) : كل : ظرفية متعلقة بجوابها ، إذ هي تحتاج إلى جملتين مرتبطتين ببعضها ارتباط فعل الشرط بجوابه.

(ما) : مصدرية توقيتية .

ـ (أضاء) : فعل ماض والفاعل يعود إلى (البرق)والفعل أما متعد والمفعول محذوف ، بمعنى كلما نوراهم طريقهم ، وإما لازم بمعنى : كلما لمع لهم مشوا في موضع نوره.

ـ(لهم): جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، و(ما) والفعل(أضاء) في تأويل مصدر في محل جر بإضافة (كل) إليه، التقدير : كل وقت إضاءة الطريق لهم ، وهذا التقدير ، وهذه الإضافة هما اللذان سببا الظرفية لـ (كل) .

انظر مبحث (كلما) في كتاب فتح القريب المجيب ، وقيل(ما) نكرة موصوفة ، والجملة الفعلية بعدها صفة لها ، وهي بمعنى وقت أيضا ، والمدرسون يقولون : أداة شرط غير جازمة ولا يعرفون هذا الإعراب والتفصيل.

ـ (مشوا): فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتفريق .

ـ (فيه): جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، والجملة الفعلية جواب(كلما) لا محل لها ، و(كلما) ومدخولها كلام مستأنف لا محل له [3].

1.جمال الدين بن هشام الأنصاري في شرح قطر الندى وبل الصدى ص 189.
2.سورة البقرة الآية 20
3.محمد علي طه الدرة ،تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه ص 71-72.

- قال النحاس في معنى " يكاد البرق يخطف أبصارهم " أي لشدة وقوته في نفسه ، وضعف بصائرهم ، وعدم ثباتها للإيمان .وقال علي بني أبي طلحة ، عن أبن عباس : " يكاد البرق يخطف ابصارهم " يقول : يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين وقال ابن اسحاق : حدثني محمد بن ابي محمد ، عن عكرمة او سعيد ابن جبير عن ابن عباس : " يكاد البرق يخطف ابصارهم " اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مش فيه " وإذا أظلم عليهم قاموا " اي كلما ظهر لهم من الايمان شيئا استأنسوا به واتبعوه ، وتارة تعرض لهم الشكوك اظلمت قلوبهم فوقفوا حائرين [1]
- وحذف المفعول كذلك في قوله تعالى : **"ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم"** [2]
- ف : "ولو" : الواو حرف عطف . "لو" حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. "شاء" فعل ماض . " الله" : فاعل ، ومفعوله محذوف ، والجملة الفعلية لا محل لها ، لإنها ابتدائية، ويقال : لأنها جملة شرط غير ظرفي ." لذهب " : اللام واقعة في جواب " لو" ، ذهب فعل ماض . "الله" فاعل ."بسمعهم" : جار ومجرور متعلقان بما قبلهما ، " أبصارهم" معطوف على ما قبله ، والهاء في محل جر بالإضافة ، والميم في الكل حرف دال على جماعة الذكور ، وجملة : لذهب ....." الخ جواب "لو" لا محل لها ، و " لو" ومدخولها كلام معطوف على ما قبلها ، وقيل : مستأنف ، ولا محل له على الاعتبارين[3]
- وقوله : " ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ان الله على كل شيء قدير " قال محمد ابن اسحاق : حدثني محمد ابن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى " ولو شاء الله لذهب بسمعهم و أبصارهم " قال : لما تركوا من الحق بعد معرفته [4]
- وقوله تعالى أيضا : " **قالوا سمعنا وعصينا** " [5]
- ف : " قالوا " فعل ماض وفاعله، والالف للتفريق . " سمعنا " : فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول ، والتي بعدها معطوفة عليه ، فهي في محل نصب مقول القول أيضا ، ومفعول الفعلين محذوف لعلمه من المقام ، وجملة قالوا : مستأنفة لا محل لها ، لأنها بمنزلة جواب لسؤال مقدر نشأ من الكلام السابق .[6]
- يعددتبارك وتعالى عليهم خطأهم ومخالفتهم للميثاق وعتوهم واعراضهم عنه ، حتى رفع الطور عليهم حتى قبلوه ثم خالفوه ولهذا قال : " قالوا سمعنا وعصينا "[7]

---

1. عمر ابن كثير القرشي الدمشقي . تفسير القرآن العظيم ، ص 96-97
2. سورة البقرة ، الآية 20
3. محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيانه ، ص 72
4. عمر ابن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 98
5. سورة البقرة ، الآية 93
6. محمد علي طه الدرة ، تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيانه ، ص 255
7. عمر ابن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 160

❖ **تقديم المفعول على الفعل والفاعل :**

الأصل في البنية اللغوية أو التركيب اللغوي الفعلي أن يتقدم الفعل والفاعل على المفعول لفهم المعنى المراد إلا انه في بعض الأحيان قد يختل هذا الترتيب نتيجة لتغييرات طرأت على هذا التركيب مما يؤدي إلى عسر في فهم المعنى وإبهام فيه ، بحيث نجد ظاهرة تقديم المفعول به على الفعل أو الفاعل بكثرة في القران الكريم وقد وردت في مواضع متعددة وسور مختلفة أما وجوبا أو جوازا .

- **تقديم المفعول على الفعل :**

ـ قوله تعالى :{لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا}.

حيث أخرت صلة الشهادة في الأول ، وقدمت في الثاني لان الغرض في الأول إثبات شهادتهم على الأمم . وفي الثاني اختصاصهم يكون الرسول شهيدا عليهم[1] .

ـ فـ(لتكونوا) : اللام ،لام التعليل ، وتكونوا فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل والجار والمجرور في محل نصب مفعول لاجله ، والواو اسمها (شهداء) خبرها (على الناس) الجار والمجرور متعلقان بشهداء .

(ويكون): عطف على تكونوا.

(الرسول): اسم يكون (عليكم) الجار والمجرور متعلقان بشهيد.

(شهيدا): خبر يكون [2].

- ومعناه بـ : لتكونوا شهداء على الناس هذا يكون يوم القيامة ، يوم يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ، ثم يقول لكفار الأمم السابقة :(ألم يأتيكم رسل)فينكرون ، ويقولون :(ما جاءنا من بشير ولا نذير) فيسأل الله الأنبياء عن ذلك فيقولون : كذبوا ، قد بلغنا فيسأل البينة ـ وهو أعلم بهم ـ إقامة للحجة ، فيقولون:امة محمد صلى الله عيه وسلم تشهد لنا ، فيؤتي بأمة محمد فيشهدون لهم : أنهم قد بلغوا ـ فتقول الأمم الماضية : من أين علموا ، وإنما كانوا بعدنا ؟.فيسأل الله هذه الأمة ، فيقولون أرسلت إلينا رسولا كريما ، وأنزلت عليه كتابا مبينا ، أخبرتنا فيه بتبليغ الرسل ، وأنت صادق فيما أخبرت ، ثم يؤتي بمحمد سيد الخلق ، وحبيب الحق ، فيسأل عن حال أمته ، فيزكيهم ويشهد بصدقهم.

(شهداء): جمع شاهد أو شهيد .(الرسول) المراد به هنا محمد صلى الله عيه وسلم[3].

1.محمد السيد شيخون ـ أسرار التقديم والتأخير في اللغة القران الكريم ، دار الهداية د ط دس ص 72.

2.محي الدين الدرويش ـ إعراب القران الكريم وبيانه .ص 201- 202 .

3.محمد علي طه الدرة ،تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه ص 413

- وقوله تعالى : {لالى الله تحشرون } ، إذ معناه : إليه إلا إلى غيره [1].

ومعناه انه أخبر بأن كل من مات أو قتل فمصيره ومرجعه إلى الله عز وجل فيجزيه بعمله ، إن خيرا فخير وان شرا فشر[2].

- وكذلك قوله تعالى {خذوه فغلوه(30)ثم الجحيم صلوه(31)ثم في سلسة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه}[3]

- ويقصد ب " خذوه فغلوه (30) ثم الجحيم فصلوه (31) " أي : يأمر الزبانية أن تأخذه عنفا من المحشر ، فتغله ، أي : تضع الأغلال في عنقه ، ثم تورده إلى جهنم فتصليه إياها ، أي تغمره فيها .قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج ،حدثنا أبو خالد ، عن عمر بن قيس عن المنهال بن عمرو قال : إذا قال الله عز وجل :(أخذوه)ابتدره سبعون ألف ملك ، إن الملك منهم ليقول هكذا ، فيلقي سبعين ألفا في النارفي عنقه .

وروي ابن أبي الدنيا في الأهوال :أنه يبتدرهأربعمائة ألف ، ولا يبقى شيء إلا دقه ، فيقول : مالي ولك؟فيقول :إن الرب عليك غضبان ، فكل شيء غضبان عليك . وقال الفضيل هو ابن عياض : إذ قال الرب عز وجل(خذوه فغلوه) ابتدره سبعون ألف ملك أيهم يجعل الغل في عنقه ،(ثم الجحيم صلوه}أي اغمروه فيها[4].

- إضافة إلى قوله تعالى :{أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى } .

-"فأيا" مفعول لـ "تدعو" مقدم عليه وجوبا ، لأنه شرط ، والشرط له مصدر الكلام .

- و "تدعوا" مجزوم به[5] .

1.محمد السيد شيخون - أسرار التقديم والتأخير في اللغة القران الكريم ، دار الهداية د ط دس ص72

2.أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير - تفسير القران العظيم ص 413.

3. سورة الحاقة الآية 30-31

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير - تفسير القران العظيم ص 1915.

4.جمال الدين بن هشام الأنصاري في شرح قطر الندى وبل الصدى ص 172-173.

❖ تقديم المفعول به على الفاعل :

ـ من ذلك :

ـ قوله تعالى :{ولقد جاء ءال فرعون النذر}[1].

ـ (قد) إذا وقعت مع الماضي دلت على التوقع وإذا كانت مع المستقبل دلت على التقليل نقول : قد يكرمنا فلان أي ذلك يقل منه[2].

ـ يقول تعالى مخبرا عن فرعون وقومه أنهم جاءهم رسول الله وموسى وأخوه هارون بالبشارة أن امنوا ، والنذارة إن كفروا وأيدهما بمعجزات عظيمة وآيات متعددة ، فكذبوا بها كلها ، فأخذهم الله أخذ العزيز مقتدر أي : فأبادهم الله ولم يبق منهم مخبرا ولا عين ولا أثر[3].

ـ وقوله تعالى:{وإذ ابتلى إبراهيم ربه}[4].

- (وإذا) : الواو: حرف عطف ، إذا كان الكلام موجها إلى اليهود ، وحرف استئناف إذا كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم ،(إذ): ظرف لما مضى من الزمان متعلق بفعل محذوف ، تقديره : أذكروا ، أو : اذكر حسب المراد من الكلام كما ترى مبني على السكون في محل نصب ، وقيل : هو في محل نصب مفعول به للفعل المقدر.

(ابتلى): فعل ماض.(إبراهيم): مفعول به وهو واجب على التقديم على الفاعل هما عند جمهور النحاة ، لانه متى اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول وجب تقديمه لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبه .(ربه) : فاعل ، والهاء في محل جر بالاضافة من اضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله مستتر فيه ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة (اذ) اليها ،هذا وقريء برفع (ابراهيم) ونصب (ربه) على أنه دعا ربه ، وهي قراءة شاذة قراءة وعربية لعود الضمير حينئذ على متقدم لفظا ورتبه .قال ابن مالك ـ رحمه الله تعالى ـ في ألفيته:

"وشاع نحو خاف ربه عمر وشد نحو زان نوره الشجر".

فالشطر الأول للقراءة الأولى،وهي سبعية ، والشطر الثاني للقراءة الثانية الشاذة [5].

1.سورة القمر الآية 41

2.أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ـ إعراب القران ص1069 .

3.عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم ص 1791.

4.سورة البقرة الآية 124

5.محمد علي طه الدرة ،تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه ص308.

ـ يقول تعالى منبها على شرف إبراهيم خليله ،عليه السلام ، وأن الله تعالى جعله إماما للناس يقتدي به في التوحيد ، حتى قام بما كلفه الله تعالى به من الأوامر والنواهي ، ولهذا قال :"وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات"، أي : واذكر يا محمد ـ لهؤلاء المشركين وأهل الكتابين الذين ينتعلون ملة إبراهيم وليسوا عليها ، وإنما الذي هو عليها مستقيم فأنت والذين معك من المؤمنين . اذكر هؤلاء ابتلاء إبراهيم ، أي اختباره له بما كلفه به من الأوامر والنواهي (فأتمهن) أي : قام بهن كلهن ، كما قال تعالى :(وإبراهيم الذي وفى) النجم

أي : وفي جميع ما شرع له ، فعمل به صلوات الله عليه .

الخـــاتمـــــة

الخاتمـــــــــــة :

وفي الختام وبعد أن وصل بحثي إلى مداه المحدود ، وفق ما رسمته في الخطة ، خلصت هذه الرحلة العلمية إلى نتائج أهمـــــــها :

- أن الجملة تتألف من ركنين أساسين هما المسند والمسند اليه بحيث يمثلان عمدة الكلام .
- أن المسند إليه يكون اسما.
- أنه بالإسناد يكتمل بناء الجملة .
- للإسناد أقسم أصلي وغير أصلي .
- أن المبتدأ هو المسند إليه في الجملة الاسمية .
- أن الفعل هو المسند في الجملة الفعلية .
- أن المسند والمسند إليه أحوال هي : الذكر و الحذف والتعريف إضافة إلى التقديم و التأخير .
- إضافة إلى القران الكريم قد تبنى هذه القرينة بمختلف حالاتها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- عزيزة فوال بابتي ـ المعجم المفصل في النحو العربي ـ دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ـط1 الج 2 ،1413 هـ 1992م .
- فاضل صالح السامرئي ـ الجملة العربية والمعنى ـدار ابن جزم للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان ـط1 -1421هـ 2000م.
- محمد الشريف الجرجاني ـ التعريفات ـ مكتبة لبنان ـ بيروت ـ ط1 ،1985 مادو (ق.ر.ن)
- محمد محمد يونس ـ المعنى وظلال المعنى ـ دار المدار الإسلامي ـ ط2 آذار مارس الربيع.
- تمام حسان ـ اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ـ شارع فكتور هيكو ـ الدار البيضاء المغرب ـ طبعة 1994.
- مهدي المخزومي ـ في النحو العربي نقد وتوجيه ـ دار الرائد العربي ـبيروت لبنان ـط1406،2هـ 1986 م .
- أحمد مختار عامر ـ علم الدلالة ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة .
- أبو قاسم الزجاجي ـ الإيضاح في علل النحو ، تح : مازن مبارك دار المفائس ، بيروت ط3ـ 1979 .
- ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت 3/ 220.
- مصطفى إبراهيم ، المعجم الوسيط دار الدعوة ، مصر مجمع الغ454/1.
- التهانوي محمد كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لفظي عبد للبديع ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 145/3،144.
- عملة الموحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي ، دراج بومعزة.
- محمد الطاهر عاشور موجز البلاغة ـقام بصف الكتاب أبو عمر عبد المنعم بناء عل طلب شيخه عبد الرحمن الكويتي .
- الشريف الجرجاري معجم التعريفات ، ت ح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة القاهرة.
- فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها . سوق البتراء (الحجيري) ساحة الجامع الحسيني عمان الأردن ط 2 2007، 1427 هـ .
- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ، لبنان 2003
- حامدي فتيحة : مذكرة الإسناد النحوي في التركيب الإسلامي " مختارات من ديوان محمد العيد أل خليفة نموذجا " 2016- 2017 .
- أحمد الزمخرشي ـأساس البلاغة ـ تج: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج1 ط 1 .1419 هـ 1998.
- ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ـط1 ،1990.
- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبوسه)، الكتاب ،تج : عبد السلام محمد هارون ط3.القاهرة 1408 هـ / 1988م ، مكتبة الخانجي ج1-
- جمال الدين "بن هشام الانصاري " مغني لبيب .
- غادة أحمد قاسم البواب ـ التقديم والتأخير في المثل العربي ـوزارة الثقافة عمان ـ الأردن د ط .

- أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هسام الأنصاري ـ شرح قطر الندى وبل الصدى ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 4 ـ 2004م.
- عبد الرحمن بن ناصر السعدي ـ تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان /تج عبد الرحمن بن معلا اللويحي ،مؤسسة الطباعة بيروت لبنان ط1 ـ 2002 م .
- إعراب القران المنسوب إلى الزجاج .
- محي الدين الدرويش ـ إعراب القران الكريم وبيانه .
- عبد الرحمن بن ناصر السعدي ـ تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.
- أبي محمد عبد الله جما الدين ـ "ين هشام الانصاري " ـأوضح المسالكالى الفية ابن مالكـ ـ اعتنلا به وعلقه ـ محمد نوري بن محمد بارتجي ـدار المغنى الرياض ط1 1429هـ 2008م .
- أبو عبيدة ـ مجاز القران ، تج حمد فؤاد سزكين ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة : ج 1 د ط 1381هـ.
- أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ـ تفسير القران العظيم .
- أبي محمد عبد الله جما الدين ـ "ين هشام الأنصاري,
- محمد الطاهر بن عاشةـ تفسير التحرير والتنوير" الدار التونسية للنضر ـ تونس 1984.
- أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ـ إعراب القران اعتنى يه الشيخ خالد العلي ، دار المعرفة بيروت ـ لبنان ـ ط 2 1429هـ،2008م
- عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم .
- جمال الدين "بن هشام الانصاري " مغني لبيب .
- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري ـ التبيان في إعراب القران .
- عمر بن كثيير القريشي الدمشقي ـ تفسير القران العظيم .
- عبد القادر محمد مايو تعلم النحو العربي ،الفاعل ونائب الفاعل" ، راجعه زهير مصطفى يازجي : دار الأرقم العربي .
- جمال الدين "بن هشام الانصاري اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،علق عليه محمد نوري بن محمد بارتجي ،دار المغني للنشر والتوزيع طَ1 1429هـ ـ 2008م .
- عبد السلام أبو شادي ، الحذف البلاغي في القران الكريم مكتبة القران القاهرة د ط ـ

الآيات	السورة	رقمها	الصفحة
هدى للمتقين	البقرة	02	39
واللذين يؤمنون بما أنزل إليك	البقرة	04	66
وبالأخرة هم يوقنون	البقرة	04	58
أولئك على هدى من ربهم ولأولئك هم المفلحون	البقرة	05	30
إن اللذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون	البقرة	06	53
وعلى أبصارهم غشاوة	البقرة	07	36
يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه	البقرة	20	67
ولو شاء الله لذهب بسمعهم و أبصارهم	البقرة	20	68
فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم شاهدين	البقرة	23	47
فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار	البقرة	24	44
وقولوا حطة	البقرة	58	54
قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر	البقرة	68	54
قالوا سمعنا وعصينا	البقرة	93	68
وإذ ابتلى ابراهيم ربه	البقرة	124	71
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا	البقرة	143	69
وإلهكم آله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم	البقرة	163	10
وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك و الحكمة	البقرة	251	25
فإذنوا بحرب من الله ورسوله	البقرة	279	36
ربي إني نذرت لك مافي بطني محررا	آل عمران	35	35
وليس الذكر كالأنثى	آل عمران	36	35
لا لى الله تحشرون	آل عمران	158	70
أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا	النساء	53	61
ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها	النساء	75	28
ما لهم به من علم إلا إتباع الظن	النساء	157	44
ماجاءنا من بشير ولا نذير	المائدة	19	69
خلق السماوات والأرض	الأنعام	01	10
وإذ قال ابراهيم لأبيه ءآزر اتتخذ أصناما ءآلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين	الأنعام	74	10
ألم يأتكم رسل	الأنعام	130	14
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين	الأعراف	92	33
إن الله بريء من المشركين ورسوله	التوبة	3	38
وإن أحد من المشركين استجارك	التوبة	6	60

ورضوان من الله أكبر	التوبة	72	36
عالم الغيب و الشهادة	التوبة	94	35
واصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين	يونس	109	31
أخافه أن يمسه الذئب	يوسف	13	35
فصبر جميل	يوسف	18	29
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه	يوسف	23	33
فذلكن الذي لمتنني فيه	يوسف	32	34
وسئل القرية	يوسف	82	47
أنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	يوسف	90	48
الملائكة يدخلون عليهم من كل باب	الرعد	23	61
سلام عليكم	الرعد	24	61
أكلها دائم وظلها	الرعد	35	47
أصلها ثابت وفرعها في السماء	ابراهيم	24	38
قالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون	الحجر	06	33
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون	الحجر	72	57
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم	الإسراء	09	34
أياما تدعو فله الأسماء الحسنى	الإسراء	110	70
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا	الكهف	108	33
بيمينك يا موسى	طه	17	30
قال هي عصاي اتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى	طه	18	30
فغشيهم من اليم ما غشيهم	طه	78	33
وجعلنا من الماء كل شيء حي	الأنبياء	30	35
أهذا الذي يذكر آلهتكم	الأنبياء	36	34
خلق الإنسان من عجل سأوريكم آياتي فلا تستعجلون	الأنبياء	37	65
الله نور السماوات والارض ... كأنها كوكب دري	النور	36	35
وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى	القصص	20	36
ولئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ... ليقولن الله	العنكبوت	61	38
لولا أنتم لكنا مؤمنين	سبأ	31	39
أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جائكم	سبأ	32	57
قال من يحيي العظام وهي رميم	يس	78	38
قل يحييها الذي أنشأها أول مرة	يس	79	38
لافيها غول	الصافات	47	39
فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين	الصافات	177	65

حتى توارت بالحجاب	ص	32	64
مقرنين بالأصفاد	ص	38	63
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين	غافر	60	33
إن نظن إلا ظنا	الجاثية	32	36
وسقوا ماء حميما فقطع أمعائهم	محمد	15	56
لا يفقهون إلا قليلا	الفتح	15	48
إذ يبايعونك تحت الشجرة	الفتح	28	35
فقالوا سلام قوم منكرون	الذاريات	25	27
فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم	الذاريات	29	29
ولقد جاء آل فرعون النذر	القمر	41	71
خذوه فغلوه	الحاقة	30	70
ثم الجحيم صلوه	الحاقة	31	70
خاشعة أبصارهم	المعارج	44	73
سلام هي حتى مطلع الفجر	القدر	05	59
فذلك الذي يدع اليتيم	الماعون	06	33
قل هو الله أحد	الإخلاص	01	32

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة ..... ص 6-8

مدخل ..... ص 9-22

الفصل الأول : دراسة في المصطلحات ..... ص 23-41

المبحث الاول : مفهوم الإسناد ..... ص 25-26

المبحث الثاني : أقسام الإسناد ..... ص 27-28

المبحث الثالث : أحوال المسند و المسند إليه ..... ص 29-40

المبحث الرابع : الكلام في الإسناد ..... ص 41

الفصل الثاني : قرينة الإسناد وأثارها على المعنى في بعض الآيات القرآنية ..... ص 42-72

المبحث الأول : ماهية المعنى والحذف و التقديم والتأخير ..... ص 44-51

المبحث الثاني : المسند والمسند إليه في الجملة الإسمية ..... ص 52-59

المبحث الثالث : المسند و المسند إليه في الجملة الفعلية ..... ص 60-72

خاتمة ..... ص 73